

في مهرجان الفحيص السابع

الأرض بتتكلم عربي... الأرض الأرض

ايام جميلة وفضاءات رحبة وثقافة تلامس الوجدان وتقبض على وهج الروح



● كتب اسامة الرنتيسي

يبدو ان ادارة مهرجان الفحيص ـ الاردن تاريخ وحضارة ـ قد بدأت منذ الان مرحلة التفكير بإعادة النظر في الآلية التي يتم العمل بها في التحضير للمهرجان، وكذلك للوقوف في حالة تقييمية شاملة لمسيرة مهرجان الفحيص الذي اطفأ شمعته السابعة الاسبوع الماضي.

ورغم ما قيل وكتب عن مهرجان الفحيص فانه يبقى علامة بارزة في خاصرة الثقافة الاردنية الجادة التي تبحث عن الجذور من اجل ان تشعل فيها وهج الحياة وديمومة الفرح.

لقد عاش مهرجان الفحيص السابع في ايامه الستة الماضية لحظات فرح تسجل في ذاكرة الشعوب الحية التي تبحث دوما عن صيرورتها في زمن العتمة التي تعتري جانب الحياة، ففي الجانب الثقافي احيا المهرجان روح تيسير سبول ضمن ركن الشخصية الاردنية وهو الذي احيا في السابق ارواح «عرار» مصطفى وهبي التل وماجد العدوان وغالب هلسا وسليمان النابلسي... وعرج على مدينة عمان فأضاء وهج شوارعها التي طحنتها الانفاق وشوارع الاسفلت الفارهة بعد ان خلعت منها الروح وذلك ضمن ركن المدينة العربية.

وللفكر المستنير كان له الحضور المتميز حيث قدم كريم مروة ومحمد دكروب من لبنان وهما الشيوعيان المتميزان في الفكر ومجلة الطريق، اما المرأة فقد توج فرحها ضمن المحاضرة التي شاركت فيها المناضلة ليندا مطر مع الاستاذ الصديق نزيه ابو نضال ـ رئيس المنتدى الثقافي في الفحيص ـ، وزغرد الشعر على انغام محمد لافي وابراهيم الخطيب وماجد المجالي ونبيلة الخطيب، وكان لصحافة المعارضة ركناً هاماً احتوى على منشورات قديمة استحسنها الحضور واقيمت على هامشها ندوة شارك فيها عدد من المختصين.

اما في الجانب الفني ورغم ضعف الاقبال وقلة الحضور ـ باستثناء حفلة كلودا وسوء حظ المهرجان معها ـ الا ان الفنان اسامة جبور قدم عرضا شيقا وكذلك فعلت سميرة العسلي وزميلها بشار السرحان، وفي المسرحية "حكومة خمس نجوم" استحسن الحضور التوليفة المسرحية التي عالجها المخرج مخلد الزيودي ومثلها مجموعة واعدة من الفنانين الاردنيين حسين طبيشات ومحمود صايمة وديانا رحمة...، اما ليلة سعدون جابر فقد احيت روح اللحن العراقي المخزون في الذاكرة منذ ايام ناظم الغزالي فطرب الجمهور وصفق طويلا، وكان الموسيقار الكبير سيد مكاوي رغم بخله الواضح في ليلة المهرجان الاخيرة مسك الختام، حيث نطقت معه ارض المهرجان بالعربي وردد الحضور سويا «الارض بتتكلم عربي الارض الارض...»

ولم تغفل ادارة المهرجان الطفل فقدمت له عروضا مسرحية نالت استحسانه، كما كرم المهرجان ثلة من المبدعين الاردنيين في تخصصات عدة، وكرمت ايضا الهيئات التطوعية في الفحيص.

لقد نجح مهرجان الفحيص السابع، رغم بعض الهفوات التي رافقت بعض الفعاليات وهي هفوات لا تذكر امام عمل كبير بحجم مهرجان الفحيص الذي يعتمد في وقوده على مجموعة متحمسة من شباب نادي الفحيص الذين يديرون غرفة عمليات المهرجان من فوق مكتب شُحذ من إدارة الجامعة الاردنية قبل سنوات وطقم جلوس ضج من كثرة زواره وغرفة لا تتجاوز مساحتها ٤×٤.

نجح مهرجان الفحيص السابع الذي لا يمتلك من البنية التحتية اي شيء الا حماس الشباب وحماسهم، فلا مسرح مجهز ولا مسرح معد ولا كهرباء تخدم المهرجان الا ساحة مدرسة تحتاج الى ترميم سنويا، وشوارع خالية سوى من القاذورات وغرف عرض مستورة الجدران.

نعم... نجح مهرجان الفحيص، نجح في حمل الرسالة التي داعبت نشطاء النادي في مراحل تأسيسه وكرس نهجا ثقافيا وفنيا ملتزما تستطيع الاجيال ان تبني عليه ما يصلح لحياتها

نجح رغم عراقيل البيروقراطية الحكومية ومحاولات الاجهاض على انجازات المهرجان المالية قبل موافقتها على اعفائه من ضريبة الطوابع.

نعم... نجح المهرجان ويكفيه انه ختم ليالي فرحه برائعة سيد مكاوي "الارض بتتكلم عربي الارض الارض" رغم الغزو العبري الذي يلامس مساماتنا يوميا.

● تصوير حسن التميمي

سيد مكاوي يتسلم شهادة تقديرية من المهندس سمير قعوار وبينهما رئيس النادي ياسر عكروش

سيد مكاوي

أموت ولا أغني في اسرائيل


كريم مروه
نبيلة الخطيب

قرر الموسيقار سيد مكاوي إقامة دعوى قضائية يطالب فيها بمليون دولار تعويضا ضد مجلة فنية تصدر بالعربية من قبرص بعد ما نشرته من أنه يقوم بالتلحين لمطربة اسرائيلية حضرت اليه في القاهرة خصيصاً لاتمام هذا المشروع (..).

الموسيقار سيد مكاوي يتعرض منذ ثلاثة أعوام لمحاولات متعمدة في الاتجاه نفسه من خلال نشر اخبار غير صحيحة عن قبوله التلحين لمطربات اسرائيليات.

وقد بدأت تلك المحاولات، بعد أن رفض بحزم ورد بقسوة على العروض الكثيرة التي قدمها له بعض المتعهدين لاحياء حفلات في اسرائيل. وأهمها عرض بالغناء هناك مقابل نصف مليون دولار تلقاه منذ ثلاث سنوات. فقال: «انا سيد مكاوي المصري.. واتمنى ان تنتهي حياتي قبل أن أغني يوماً في اسرائيل». ولم تنجح أية محاولة في إقناعه بالعدول عن موقفه رغم أن بعض العروض اخذت شكل المطاردة.

وعقب نشر الخبر الاخير في المجلة القبرصية علق سيد مكاوي لاسرته عليه قائلاً: «اذا كان هناك اتجاه صهيوني لطمس الموسيقى المصرية، فلن أكون أنا ضحية هذا الاتجاه أبداً». وقد قال هذا التعليق في وقت لا تعطيه فيه أجهزة الاعلام والجهات المسؤولة عن الفن والثقافة في مصر حقه الطبيعي من التقدير الفني والادبي كآخر فنان من جيل الموسيقيين الكبار مازال يعطي، ولم يستسلم الى العزلة أو الاعتزال. رغم أن آخر تقدير رسمي له كان حصوله على وسام العلوم والفنون من الرئيس عبد الناصر عام ١٩٦٧.

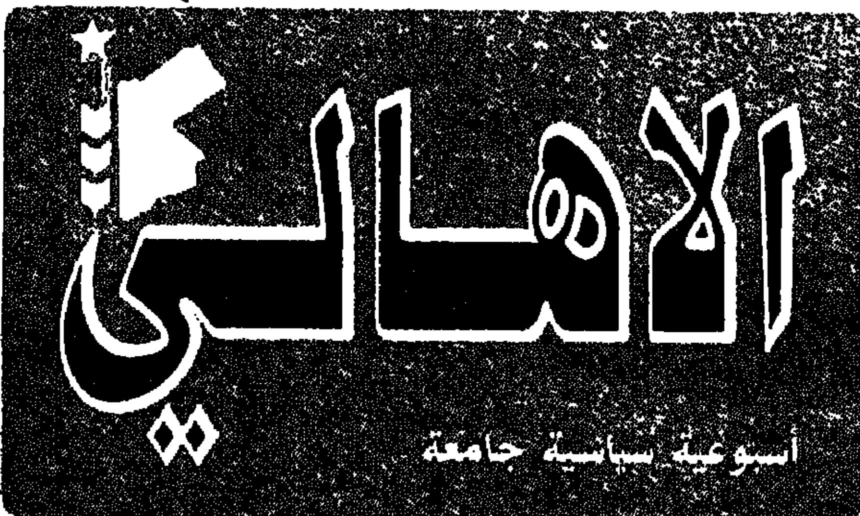
الموسيقار سد مكاوي انتهى مؤخراً من تلحين اغنية من كلمات رفيق رحلته الفنية الراحل صلاح جاهين يقول مطلعها: «كان فيه زمان يا حبيبتي... اتنين شبهنا تمام.. اتقابلوا زي انا وانت... ف حلم م الاحلام».

وقد خاض بتلك الاغنية أولى تجاربه في مجال الفيديو كليب، حيث قام المخرج جمال ثابت بتصويرها في قرية «الشونة»، بالساحل الشمالي.

مشاركة الفنان سيد مكاوي في مهرجان الفحيص السابع كانت مسك الختام، حيث قدم امسية فنية ازاحت بعض السواد الذي علق بآذان المستمعين جراء موج الاغاني الهابطة.

مسيرة جماهيرية يوم الثلاثاء

الشعب ليس مسؤولا عن المديونية، وعن الفساد والبذخ



الخميس ١٨ / ٧ / ١٩٩٦ . العدد (٢٧٢) . الثمن (١٥٠) فلساً



خوفاً من قيام مسيرة شعبية

قمع اعتراضي في اربد

في اطار معركة الخبز، قامت اجهزة الامن في اربد بقمع المواطنين في شوارع المدينة الباسلة بسبب التخوف من قيام مسيرة شعبية احتجاجية ضد خطط الحكومة برفع سعر الخبز. وقد تم اعتقال ثلاثة مواطنين وضرب العديد منهم، واستخدام كل وسائل الشتم والسباب المعروفة والمستحدثة ومنع المواطنين من السير في الشوارع الرئيسية تخوفاً من احتمالات توجه المواطنين الى مسجد الهاشمي في شارع الهاشمي وسط اربد. وقد شملت هذه الحملة الاعتراضية الواسعة المواطنين دون تمييز.. وحتى صلاة العصر في جامع الهاشمي حاول رجال الامن منع اقامتها. وقد تم التعرض لمندوبة «الاهالي»، بينما ندد خطيب المسجد بالمواطنين بانهم يحضرون «للفتنة» في الخارج.. لا سمح الله.

وعلمت «الاهالي» من مصادر حزبية في اربد ان الاحزاب والقوى والفعاليات النقابية والاجتماعية قد ابلغت مدير شرطة اربد عند منتصف ليلة الثلاثاء بتاجيل المسيرة التي كان مقرراً اجراؤها الاربعاء ١٧ / ٧ وذلك إثر سلسلة اجتماعات عقدتها هذه القوى والفعاليات في الايام القليلة الماضية.

ورغم هذا الابلاغ عن التأجيل، واقراره، فان السلطات الامنية في اربد على ما يبدو قد قررت القيام بحملة اعتراضية كبروفا للقمع الذي يمكن ان يقع في حال تحرك الناس دفاعاً عن لقمة العيش. وقد اصدرت القوى والفعاليات في اربد بياناً تندد بما جرى وتذكر الحقيقة، وتتعهد بالاستمرار في موقفها بالدفاع عن رغيف الخبز، ورفض اجراءات الحكومة، والمطالبة بالافراج فوراً عن المعتقلين الذين عرف منهم غالب عياط ويحيى الشوحه وآخرين.

الحكومة تضرب على وترين حساسين العيش والتعليم

ثورة طالبية في الجامعات الاردنية

لسعة



لماذا لا تفكر الحكومة اذا كانت جادة في موضوع التقشف وشد الاحزمة في تخفيض عدد الدبلوماسيين الاردنيين المنتشرين في سفاراتها في معظم دول العالم، والذين لا تتعدى انجازاتهم بعض الاشكال البروتوكولية من استقبال ومشاركة وتمثيل للاردن في المناسبات...

من المسؤول عن الازمة الاقتصادية؟

- إنهار الدينار في عام ٨٩ ولم تكن هناك هجرات خارجية!؟
- أين تذهب اموال نصف فاتورة النفط العراقي الذي يعطى لنا مجاناً؟
- تنظير حكومات المجالي وشاكر والكباريتي لسمن وعسل (وادي عربة) وقع عكسه تماما

معادلة «الدفع قبل الرفع» تغطي ٥٠٪ من سعر بيع الخبز!

بالعرض

● اسامة الرنتيسي

لترحل الحكومة

لا احبذ تقديم النصائح لاحد، واعتبر ان كل انسان عاقل ويمتلك ناصية امره اقدر على تقييم اموره من غيره، ولكن لوجه الوطن اقترح على حكومة الكباريتي ان تلملم اوراقها من الدوار الرابع وترحل، قبل ان يلفظها الشعب وتسقط.

لن تنفع وسامة الرئيس وبعض وزرائه، ولن تمر على الشعب ان حكومة "الثورة..." التي جاءت برلمانية، يمينية ويمينية، جريئة كانت او تضع رأسها في الرمال، فهي سوف تدفع الفاتورة «كاش» ان رضيت او لم ترض.

من يقترب من قوت الشعب عليه ان يتلمس اصابعه، ومن يقترب من نسغ روح المواطن في التعليم عليه ان يحسب عقب قراره، ومن يتحدث عن الفساد ومحاربته دون ان يقترب من جذوره فليتحسس راسه.....

طلبة الجامعات الاردنية يخوضون هذه الايام نضالا جماعيا لوقف قرار رفع الرسوم، واحزاب المعارضة والاحزاب الوطنية وقوى الشعب الحية يتدارسون سبل الدفاع عن لقمة عيشهم وعن كرامتهم.

على الحكومة ان توقف سيل شتائمها، فالشعب اوعى من ان يرهب ببعض المصطلحات، فالمزايدون ليسوا في صفوف الشعب بل في اركان الحكومة والحكومات التي سبقتها، فالذي يتحدث كثيرا ولا يفعل شيئا سوى التضييق على المواطنين ومحاربتهم هي الحكومة. والتي تزاود على الجميع في الوطنية والانتماء ـــ والارتماء في حضن نتن ياهو ـ هي الحكومة وليست المعارضة التي ما زالت النظرة اليها تتسم بالعدائية ونكران الوطنية.

مبررات سقوط الحكومة كثيرة، فماذا يضيرها اذا رحلت ورفعت شعار «انج سعد فقد هلك سعيد».

السلطات المالية تورطت في مديونية جديدة مقدارها مليار ونصف!

أبدى نادي باريس استعداده لتزويد الاردن بمزيد من القروض والتسهيلات المالية التي يحتاج اليها لتغطية تكاليف مشاريع البيئة المحلية المنوي اقامتها في السنوات القادمة وقال الناطق الرسمي باسم النادي بان تنفيذ الاردن للخطط الاصلاحية التي وضعها له الخبراء والمفتقرون التابعون لكل من الصندوق والبنك الدوليين والاشواط البعيدة التي قطعها على صعيد رفع الدعم عن السلع الاستهلاكية الاساسية، وخصخصة نشاط الدولة، وفرض الضرائب ورفع اسعار الخدمات التي تقدمها الدولة، الى غير ذلك من الاصلاحات والتي كان آخرها تقليص حجم الدعم المقدم لرغيف الخبز، قد وضعت الاردن في مرتبة متقدمة تؤهله للحصول على ٦٠٠ مليون دولار من والى نادي باريس مضيفا بان هذه الدفعة سوف تصرف الاردن في السنة القادمة لتتلوها في الاربع سنوات القادمة دفعات اخرى بحيث تصل القيمة الاجمالية للقروض والتسهيلات والضمانات ١,٢ مليار دولار..

وكالعادة امتنع الناطق الرسمي عن تقديم اية تفصيلات حول الضمانات التي قدمها الجانب الاردني للتنفيذ عليها في حالة عجزه عن سداد هذه القروض مما اثار تكهنات في الاوساط المالية والاقتصادية بان الضمانة المقبولة التي يمكن ان يتقبلها نادي باريس ويستطيع ان يقدمها الجانب الاردني تشتمل على الاسهم والسندات والحصص التي تملكها المؤسسة العامة للاستثمارات التابعة للدولة في عدد كبير من المنشآت الاقتصادية والتي تصل قيمتها إلى ٩٠٠ مليون دولار علاوة على رهن المرافق الخدمية التي تخضع لسيطرة الدولة.

ولدى اعلان نادي باريس عن مكرمته النقدية سارعت اجهزة الاعلام المحلية وطابور المحللين الماليين الرسميين إلى الترويج لها في الأوساط الشعبية باعتبارها «مساعدات مالية» وليست قروضاً سوف تضاف الى مديونيتنا الخارجية البالغة حتى تاريخه ٨ مليارات دينار!

اختلاسات تتجاوز نصف مليون دينار في مستودعات سلطة المياه!

تمكنت اجهزة التحقيقات الجنائية من القاء القبض على سبعة من موظفي مستودعات سلطة المياه من ذوي الوظائف الصغيرة، بعد ان تمكنوا من اختلاس ما يزيد على النصف مليون دينار من مستودعات السلطة في عين غزال.

وقام هؤلاء الموظفون بسرقة مستلزمات المياه وبيعها إلى شركات خاصة متخصصة ببيع بمثل تلك المستلزمات باسعار تقل عن اسعارها الحقيقية.

وبعد فترة مراقبة تم القبض على هؤلاء الموظفين متلبسين بعد ان تداولوا بيع المستلزمات في السوق.

وتقوم سلطة المياه حاليا بعمليات جرد لمستودعاتها للكشف عما اذا كانت هناك نواقص جديدة غير التي تم الاعتراف بها. والتحقيق ما زال جاريا حتى الآن.

الحكومة تبادل الديون التجارية الفرنسية بالتنازل من أصول انتاجية أردنية!

وافقت الحكومة الفرنسية على المقترح الاردني لتسوية الديون التجارية الفرنسية المطلوبة من الاردن. وتطبيقاً لهذا المقترح فان الديون التجارية البالغة ٦٥ مليون دولار سيتم مبادلتها باصول ثابتة وانتاجية أردنية.

وخلافاً لما روجت له اجهزة الاعلام الرسمية لتمرير هذه التسوية المالية وتصويرها امام الرأي العام باعتبارها تدفقات استثمارية فرنسية، فقد اتفق المحللون الماليون والاقتصاديون الذين اتصلت بهم الاهالي بأن عملية مبادلة الديون والتي هي في الاصل عبارة عن واردات لسلع ترفيهية من السوق الفرنسية، سوف تتمثل في تنازل الحكومة الاردنية عن بعض الاصول الخدميه والانتاجية التي تعود ملكيتها للدولة للجهات الاستثمارية الفرنسية التي ستحال عليها مزادات بيع المديونية التجارية وأبدى المحللون مخاوف من أن تنتقل ملكية المطارات والموانيء وسلطة الكهرباء وغيرها من المرافق الخدميه الحساسة في البلد الى الجهات الاستثمارية الاجنبية المشترية لهذه الديون.

ولم يستبعد المحللون في حالة تمرير هذه التسوية المالية بدون معارضة شعبية أن تتنازل الحكومة عن مساحات شاسعة من الاراضي الاميرية وغيرها من الاصول الانتاجية لقاء تسوية «ديون» خارجية ثم الحصول عليها ومراكمتها بغرض التوسع في البنية التحتية وتغطية النفقات الجارية لجهاز الدولة المتضخم وعلى وجه الخصوص النفقات العسكرية المخصصة للدفاع عن «السلام العادل والشامل» كما اعربوا عن مخاوف انتقال ملكية هذه الاصول الانتاجية الى رأسماليين يهود !!

٢٠٠ مليون دينار لاصلاح شبكة المياه

رصدت وزارة المياه والري مبلغ ٢٠٠ مليون دينار لاصلاح شبكة المياه في الاردن ضمن خطة لها على مدار عشر سنوات.

وتم رصد مبلغ ٢٠ مليون دينار لهذه الغاية للعام الحالي ٩٦، حيث بدأت باجراء الصيانة اللازمة لشبكة المياه.

انقطاع مياه الشرب في الاغوار

يشكو المواطنون في الاغوار من استمرار انقطاع مياه الشرب لمدة تصل أحياناً لاربعة ايام متتالية. وهذه فترة طويلة خاصة لمنطقة مثل الاغوار ذات الحرارة المرتفعة صيفاً. أن اعداداً كبيرة من المواطنين لا يملكون خزانات مياه.

لذا يطالب الاهالي في الاغوار ان لا يكون قطع المياه مستمراً ولايام عديدة بل ان تنظم عملية القطع او كان تسال المياه ليومين وتقطع ليومين مثلاً يوماً بعد يوم. ليتمكن الجميع من الشرب والاغتسال وتجنب العطش.

الشركات المساهمة تتبرع بعلاوة الخبز على حساب المساهمين!

كانت ادارة بنك الاسكان في طليعة المبادرين الى صرف علاوة خبز لجميع العاملين في هذه المؤسسة المصرفية وتحميلها على المصاريف الادارية للبنك بدلاً من الحصول على العلاوة من الخزينة العامة كما وعدت حكومة الثورة البيضاء محققة بهذا الاجراء وفورات على الخزينة مقدارها ٢٧٠ الف دينار.

واعرب مساهمون في وعدد من الشركات المالية والصناعية والتعدينية التي تساهم فيها الدولة عن مخاوف بأن تدب الحمية في اعضاء مجالس اداراتها التي تسيطر عليها اغلبية حكومية بأن يحذوا حذو ادارة بنك الاسكان وأن يمارسوا الكرم على حساب نشاط هذه الشركات ومما يبرز من امكانية حدوث هذه المنافسة أن الاعضاء الحكوميين في مجالس ادارة هذه المؤسسات تلقوا تعليمات او ربما ايحاءات «فوقية» لتجيير علاوة الخبز من الخزينة الى هذه الشركات وان الامتناع عن القيام بهذه المهمة الانسانية قد يسفر عن فقدانهم لعضوية مجلس الادارة!!.

تنمية لسوق السيارات الامريكية

أمين عمان يأمر بهدم حي وادي الحداده لقاء تعويضات رمزية للسكان!!

بعث رئيس امانة عمان الكبرى بانذارات الى الملاك العقاريين والمستاجرين في وادي الحداده طالبا منها اخلاء العمارات والعشش القائمة في هذا الحي المصنف على احزمة الفقر في عمان في موعد اقصاه الاول من تشرين الأول..!

انذار «الأمين» بالإخلال والهدم اثار ردود فعل عامه و ويبعث على استياء عام لدى الملاك اصحاب العمارات الموجودة في هذا الحي الشعبي والمستاجرين ولبحث هذا الاستياء أن التعويضات التي عرضتها لا تزيد كما ذكرلنا احد الملاك العقاريين عن ٥٤ دينارا للمتر الواحد وهو مبلغ زهيد لا يغطي الا جزءا بسيطا من كلفة العقار وقيمة الارض المقامة عليها ويمكن تقدير ضآلة التعويض على عمارة من طابقين مساحتها ٢٠٠ متر فالتعويض في هذه الحالة لا يزيد قيمتها السوقية عن هذا المبلغ عشرة الاف دينار.

اما مصدر القلق والرفض لدى المستاجرين فهو ناجم عن الايجارات المرتفعة التي يجبرون على دفعها لدى الانتقال الى الاحياء الجديدة حيث لا يتجاوز الحد الاقصى في وادي الحداده عن ١٢ دينارا شهريا بينما لا يزيد الحد الادنى للايجارات في اماكن الترحيل القسري عن ١٠٠ دينار شهريا.

ويقول احد المستاجرين اذا كان الغرض «الاستراتيجي» الذي اعلن عنه امين عمان حفر الانفاق ومد شبكة جديدة من الطرق فان الابقاء على هذا الحي الذي يقطنه الآلاف من المواطنين الكادحين وعدم هدمه بكل بالمعايير الاستراتيجية «والسكانية اهم من ازالة هذا الحي وحفر انفاق الهدف منها لتحقيق اغراض تجارية بحتة تتمثل في استيراد مزيد من السيارات الصغيرة التي اوصى وزير التجارة الراحل رونالد براون بالتوسع فيها وتسهيل انسيابها باقامة سلسلة من الانفاق في عمان، وقال اذا كانت مشكلة امين عمان تتمثل باختناق السير فان حلها لا يكون بهدم احياء يقطنها الفقراء وانما بالحد من استيراد السيارات.

تنويه

نشر في العدد الماضي من «الاهالي» خبر حول شركة مالتي والشركة الامريكية التي حصلت على امتياز اقامة محطة تكرير نفط في العقبة.

وقد ورد خطأ في بداية الخبر ما كاد الراي العام ينسى فضيحة ديزني لاند الاردنية» التي قرر اقامتها وزير السياحة السابق، والصحيح ان الذي وقع الاتفاقية هو مدير اقليم العقبة وليس وزير السياحة.

نعتذر للدكتور عبد الإله الخطيب ـ مدير عام شركة مصانع الاسمنت الاردنية حاليا ـ عن هذا الخطأ غير المقصود.

تفرقة في ايصال فواتير الهاتف

توزيع فواتير الهاتف في العاصمة والمحافظات يتم اولاً باول وبدون تاخير يذكر، بينما بالارياف عامه والاغوار خاصة يتاخر التوزيع لشهر واثنين وثلاثة وعلى سبيل المثال تم توزيع فواتير شهر حزيران في المدن الرئيسية بينما في الاغوار لم تصل سوى فاتورة شهر نيسان والخوف هو من وصول فواتير شهري ايار وحزيران دفعة واحدة.

لذا يطالب المواطنون بان تصل الفواتير اولا باول وشهرا بشهر حتى يتسنى للموظفين وذوي الدخل المحدود من دفع الفاتورة شهريا، بدلاً من تراكمها عليهم لاكثر من شهر.

امتياز لجريدة الحياة

من المتوقع ان يصدر العدد الاول من جريدة الحياة الاردنية خلال الاسبوع القادم بعد ان حصلت على امتيازها كجريدة سياسية اجتماعية اسبوعية. يرأس تحريرها الزميل عبدالله بني عيسى.

رأي الاهالي

الهجوم على الاحزاب... دليل قوتها

الاحزاب الاردنية (قبل الترخيص ١٩٩٢ وبعده) مؤسسات وطنية اردنية.. تعبر عن مصالح فئات اجتماعية موجودة وقائمة. وهي ارقى اشكال التنظيم الاجتماعي/السياسي التي ابتدعها الانسان ومارسها حتى الان.

ولا نسمع في اي بلد في العالم هجوما على فكرة الاحزاب نفسها والتشكيك بها ومحاربتها مثلما نسمع في بلادنا... وهذا هو الدليل الاسطع على قوة الاحزاب وليس هنالك دليل اقوى منه... ويقترن هذا الهجوم على كل تنظيم غير حكومي... مثلما تقع كل المناورات ضد النقابات المهنية والهيئات الشعبية والاجتماعية.

نحن وغيرنا نفهم ان الصراع السياسي يتحدد حول موقف ما لحزب او غيره... ويمكن للحكومة ان تفعل ما تشاء (وهي تفعل ما تشاء) وتدافع عن وجهة نظرها، ولكن لا يحق لها ان تتعرض للمؤسسات الوطنية مثل الاحزاب باعتبارها حالة نشاز في المجتمع. وذلك لانها لا تستطيع ان تستمر في هذا الادعاء... وتطور المجتمع الاردني يثبت ذلك يوما بيوم.

اذا كنت تريد ان تعرف عن الاحزاب فانظر ودقق فيمن يهاجمها... وابناء الشعب الاردني (الجمهور) لا يهاجمون الاحزاب وليسوا عازفين عن الانتظام بها والانتساب اليها... ولكنهم يرون ان الانتساب والانتظام ما زالت حتى الان عملية نضالية كما كان الحال ايام العمل السري... لانه لم يتغير شيء على معاملة الحكومة للاحزاب والحزبيين منذ اواخر الخمسينات وحتى اليوم.

نحن مجتمع طبقي... بمعنى انه فينا الفقير والغني والوسط والعامل وصاحب العمل... ولا يمكن ان نكون غير ذلك... ومن يدعي العدالة والاستقرار الاجتماعي وموجود في الحكومة عليه ان لا ينحاز لفئة دون اخرى... ولذلك فإن مطلب العدالة الاجتماعية هو مطلب كل الاحزاب الجديّة... ومعنى كلمة (مطلب) ان الحكومة لا تقدم العدالة الاجتماعية وانها منحازة مع فئة ضد اخرى. وهي ليست منحازة عن مزاج وانما دفاعا عن مصالح فئة اجتماعية محددة... وهي الفئة الاقل والاغنى والمتحكمة بكل شيء في البلاد والا لما كانت العدالة الاجتماعية مطلبا منها لكل الاحزاب... واستحقاق عليها ان تؤديه او ترحل تاركة خلفها ازمات وراء ازمات.

ويزداد بغض الحكومة وحقدها على الاحزاب لانها تدرك انها لم تعد قادرة على الامساك القوي كما كان في السابق باشكال التنظيم الاجتماعي التي تتحلل بفعل التطور نفسه... وهي تدرك ان البنى العشائرية قد اصابها التفكك والانحلال... وهي تلفظ انفاسها الاخيرة.

وفي الوقت نفسه ما زالت تدعي انها (فوق الاحزاب) بمعنى انها لا تريد ان تنشيء حزبها الخاص او تعلن عنه، او انها لا تستطيع لان هذا يعني ان نتحول الى بلد يضع اول خطوة على طريق الديمقراطية بايجاد اصلاحات دستورية شاملة بحيث تنبثق الحكومة عن البرلمان والاغلبية فيه او التحالفات التي تفرزها القوى داخله... كما انها ما زالت تدعي انها فوق قوى الانتاج في البلاد التي لا تعطيها اي دور في المشاركة باي قرار.

لذلك فهي لا تكره الاحزاب فقط بل تقاوم قوى الانتاج بمختلف اشكالها... وتقاوم كل اشكال التنظيم... ومن هنا فان الشراسة التي تبديها في محاولة تقزيم الاحزاب وكل اشكال التنظيم تدل بصورة قاطعة (لكل ذي بصر وبصيرة) على ان ازماتها تشتد، وعلى ان سياساتها لا يقبلها الناس، احزاب وغير احزاب.

تستطيع الحكومة ان تدعي كل شيء... وتقول ما تريد... وتفعل ما تريد... ولكنها كلما تقدم الزمن منذ مدريد حتى اليوم لم تستطع ان تقنع الشعب بسياساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية.... ولانها تعرف ان القرار السياسي الذي لا يتفق مع مصالح الغالبية لا بد ان يسقط لان الغالبية لا تحمله ولا تدافع عنه.

هذه طبيعة الاشياء... ولا ينفع نزق الحكومة وهجومها على الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني بشيء... لا بل يزيد من عزلة الحكومة.. ولان الحكومة معزولة الى هذه الدرجة فانها لا تجد طريقا للتقرب من الناس الا بالهجوم على الاحزاب... والناس في واد آخر.

ستبقى الأحزاب مؤسسات وطنية لانها لا يمكن ان تكون غير ذلك...

مذكرة احتجاجية موقعة من (٣٠) الف مواطن ضد رفع سعر الخبز

مسيرة جماهيرية يوم الثلاثاء

بدعوة من احزاب المعارضة الوطنية الاردنية، عقد يوم الثلاثاء ١٦/٧/١٩٩٦، في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي ـــ لقاء شعبي تمثيلي حضره ممثلو الاحزاب الوطنية والفعاليات والقوى النقابية والمهنية والفعاليات الاجتماعية والشخصيات المستقلة، وتدارسوا خطط الحكومة لرفع اسعار الخبز.

وقد قرر المجتمعون على مدار ٣ ساعات من النقاش ما يلي:

١ـ اصدار بلاغ للناس يوضح موقف المجتمعين من هذه الخطط. وقد وقع المجتمعون على صيغته المرفقة.

٢ـ تاليف لجنة متابعة من:

أـ الاحزاب الوطنية الاردنية.

ب ـ النقابات المهنية والعمالية والهيئات الاجتماعية التي شاركت بالاجتماع وعدد من الشخصيات المستقلة.

ومهمات هذه اللجنة متابعة تنفيذ قرارات الاجتماع كما عبر عنها البلاغ، وطلب لقاء رئيس مجلس النواب وتسليمه مذكرة شعبية احتجاجية على قرار الرفع موقعة من ٣٠,٠٠٠ (ثلاثين الف مواطن)، ومواصلة تطورات الموقف بما في ذلك الدعوة لمسيرة سلمية يوم الثلاثاء الموافق ٢١/٧/١٩٩٦.

كما ستقوم هذه اللجنة بوضع افكار لآليات التحضير لعقد مؤتمر اقتصادي وطني تشارك فيه جميع قوى المجتمع الفاعلة مع الحكومة يهدف تصويب السياسات الاقتصادية القائمة لوقف التدهور الاقتصادي وبناء اقتصاد وطني بالاعتماد على الذات.

٣ـ الطلب من المؤسسات الشعبية المشاركة بخاصة وغيرها بعامة لعقد اجتماعات سريعة لهيئاتها العامة للتداول في وسائل الدفاع عن لقمة عيش منتسبيها والتعبير عن ذلك بالطرق التي تراها مناسبة.

في بلاغ سياسي صادر عن اجتماع قوى المعارضة

الشعب ليس مسؤولا عن الديون السابقة، وعن الفساد والبذخ

دعوة جميع الأطر والفعاليات المختلفة لرفض سعر الخبز بكل الطرق الممكنة

اول نتائج التصحيح الاقتصادي ستكون افقار الفقراء

انه في الثلاثين من صفر لعام ١٤١٧ هجرية الموافق ١٦ تموز لعام ١٩٩٦ ميلادية، وبدعوة من احزاب المعارضة الوطنية الاردنية، اجتمع ممثلو الاحزاب الوطنية الاردنية والفعاليات والقوى النقابية المهنية والعمالية والفعاليات النسائية والشبابية والطلابية والاجتماعية والثقافية والشخصيات الوطنية، في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، وتدارسوا تحرك حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي من خلال تصريحات الوزراء، ولقائه مع مجلس النواب والمؤتمرات الصحفية واللقاءات التي عقدها، لتنفيذ قرار رفع الدعم عن الخبز. وبعد مناقشة الامر من جميع الوجوه وفي ضوء تزايد الرفض والسخط الشعبي لهذه الخطوة وازدياد درجة الاحتقان العام واتساع المعارضة للقرار، بحيث وصل الى مرتبة غالبية الناس بالمطالبة بوقف الضرر العام الذي سينتج عنها، فقد ارتأى المجتمعون اصدار هذا البلاغ الى ابناء الشعب الاردني وذلك من موقع المسؤولية الوطنية التي يتحملها المجتمعون على اختلاف المواقع التي يمثلونها. ان المجتمعين يرون ان تداعيات معاهدة وادي عربة وما جلبته على البلاد من مزيد من التفكك والضيق الاقتصادي والاحتقانات الشعبية وانكشاف اوهام الانتعاش الاقتصادي التي روجت لها السياسات الحكومية، ذات اثر عميق في المأزق الذي وضعت فيه الحكومة الحالية نفسها حين اقدمت على قرار رفع اسعار الخبز المشؤوم، ان المجتمعين يرون ما يلي:

اولا: تقول الحكومة ان رفع الدعم عن الخبز هو من مستحقات تنفيذ «برنامج التصحيح الاقتصادي» ـ المشؤوم ـ التي تلزمنا به المؤسسات المالية الدولية (صندوق النقد والبنك الدوليين)، وانها مضطرة الى كسب مصداقية هذه المؤسسات حتى تستمر في تجديد او اعادة جدولة مديونية البلاد بمديونيات جديدة. وتنسى الحكومة مصداقيتها امام الشعب، الذي لا يرى نفسه مسؤولا عن الديون السابقة التي تم تبديدها على الفساد والبذخ.. وهي تريد الان الاستمرار في ذلك. بمعنى التخلي من قبل الدولة عن مسؤولياتها تجاه المواطنين ان النتائج الاولية لبرنامج التصحيح الاقتصادي هي افقار الفقراء، وتدمير الفئات الوسطى من المجتمع وتحويلها دون خط الفقر. تحت ظل زيادة الاسعار بعامة والغاء الدعم، وزيادة اسعار الطعام وتجميد المرتبات، والاعلان عن بيع القطاع العام وتسريح العمالة وخفضها وتقليص الانفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية وتعديل العلاقات الاجارية والخصخصة... وما ينتج عن ذلك من تدمير الاستثمار وتفشي الرشوة والفساد الاداري، ويضاف الى ذلك الاضرار الاضافية التي تتسبب للفئات المسحوقة من تعديل قوانين العمل والعمال وارتفاع اسعار الطاقة والنقل وضريبة المبيعات وزيادة الضرائب بعامة وتجميد الاجور وخفض التوظيف الحكومي.

اما الجهات الوحيدة التي تستفيد مباشرة من برنامج التصحيح الاقتصادي فهي بعض كبار التجار وكبار ملاك الاراضي والمضاربين العقاريين ورجال الاعمال الذين تدخل الحكومة معهم في شراكة مباشرة وتعطيهم الحق في المشاركة بالقرار السياسي الذي يتناول كل شؤون البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية.

ان برنامج التصحيح الحالي الذي سينتهي في عام ١٩٩٨ وسيتناول لاحقا التعليم الاساسي والثانوي وسعر الدينار واستكمال بيع القطاع العام بالجملة والخدمات الصحية، قد دخل مرحلة حاسمة في الاعلان عن رفع الدعم عن رغيف الخبز، لانه قد مس العظم، ولان الخبز هو رمز العيش والبقاء على قيد الحياة بالنسبة لعدد واسع من ابناء شعبنا في المدن والريف والبادية.

ثانيا: ان الحكومة تعلم علم اليقين انها لا تقدم حلا لتنفيذ ما تقوله من "الدفع قبل الرفع" وذلك لان الخطة المعلنة بدفع ١٥ دينار سنويا للفرد لا يمكن ان تصل الى جميع الاردنيين لان جميع الاردنيين ليسوا موظفين في الادارة العامة، كما ان هذا المبلغ الزهيد لا يمكن ان يغطي التقلبات في السعر على رغيف الخبز الذي سيكون عرضة للتغيير في سوق العرض، كما انه لا يمكن ان يصمد امام التآكل الحاصل في قيمة الصرف للعملة. وارتفاع الاسعار الناجم وحده عن رفع الدعم عن القمح فقط. ان رفع الدعم عن هذه المادة الحيوية سيخلق آلة شيطانية في سلم الاسعار تؤدي الى رفع سعر العديد من السلع الاخرى دون ضابط.

ان المجتمعين يعبرون عن سخطهم على هذه الطرق الالتفافية التي تتبعها الحكومة في محاولة فاشلة منها للتخفيف من ثقل القرار وضرره على المواطنين الذين يعتقدون ان هذه الطريقة لا علاقة لها بما يسمى بزيادة الرواتب والاجور، ولا تفيد كترضية، ولكنها تزيد من امتهان كرامة المواطن حتى ذلك الجزء من ابناء شعبنا الذي يحتاج اليها ويعزف عن التزاحم للحصول عليها، كما حصل في بطاقات التموين قبل اشهر.

ثالثا. تتذرع الحكومة بحجج وجود الاحتكار للاعلاف وربطها بتهريب الماشية الى القطر الجوار، وذلك على حساب الدعم الحكومي. ان هذا الامر يدين الحكومة نفسها ولا يدين الدعم لرغيف الخبز. ذلك لان وقف هذا الاحتكار ووقف التهريب بجميع اشكاله، ومراقبة الحدود لمنعه هو من اول واجبات الحكومة... ولايتحمل الشعب الفقير الكادح نتائج قصورها في هذا المجال.

انطلاقا من ذلك كله، واستجابة للراي العام الغالب الذي عبر عنه ابناء شعبنا، وبمختلف الطرق، فان المجتمعين يقررون ما يلي:

اولا: رفض المبررات التي قدمتها الحكومة لرفع الدعم عن الخبز ومطالبتها بالتخلي عن القرار.

ثانيا: عودة المجتمعين الى مؤسساتهم المختلفة التي يمثلونها والتحرك في اطارها دفاعا عن مصالح منتسبيها والتعبير العلني عن ذلك بمختلف الطرق بما في ذلك دعوة هيئاتها العامة الى اجتماعات طارئة من اجل تدبر السبل الكفيلة بالتعبير عن رأيهم حيال هذه القضية الخطيرة التي تمس معيشة المواطنين بصورة مباشرة.

ثالثا: دعوة ابناء الشعب الاردني الى اعلان رفض هذا القرار، ومطالبة الحكومة بكل الطرق التراجع عنه.

ان التعبير الديمقراطي السلمي عن الراي دفاعا عن رغيف الخبز امر يصونه الدستور والاعراف والتقاليد التي راكمها الانسان من اجل حياة كريمة.

رابعا: تاليف وفد من المجتمعين لمقابلة معالي رئيس مجلس النواب وتقديم مذكرة لمجلس النواب لياخذ دوره في مقاومة هذا القرار ورفضه، والطلب اليه بدعوة مجلس النواب الى اجتماع تمهيدي عاجل لعرض سحب الثقة في الحكومة في اول اجتماع نظامي للمجلس... ودعوة نواب المعارضة الى العمل على هذا التحرك النيابي كتمثيل للراي الشعبي العام وكتعبير حي عنه في مواجهة سياسة الحكومة التجويعية للمواطنين.

خامسا: يرى المجتمعون ان الخلل الرئيسي يكمن في برنامج التصحيح الاقتصادي، وهم لا يرون فيه الا برنامجا للخراب في الصناعة والزراعة والخدمات ومجمل اشكال الانتاج الوطني ... وتدميراً للقوى الانتاجية الذاتية وتعطيلاً للتنمية المستقلة للبلاد. وهو برنامج لا يخدم الا فئة قليلة تغتني باضطراد على حساب الاغلبية.

ويرى المجتمعون ان طريق الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي للبلاد لا يمكن ان يتحقق الا عبر المشاركة الشعبية في القرار وعلى اسس ديمقراطية.

فالديمقراطية خيار استراتيجي للشعب الاردني لا بد من حمايته وتعميقه. وعلى هذا فان المجتمعين يدعون الى عقد مؤتمر اقتصادي وطني تشارك فيه الى جانب الحكومة مختلف الهيئات والنقابات والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية التخصصية العلمية والجامعات والاحزاب السياسية وخصوصا ممثلي قطاعات العمال والمهنيين والمراة وممثلي الفلاحين وقطاعات الزراعة والصناعة. ان مثل هذا المؤتمر سيكون من شانه وضع برنامج وطني لمعالجة التدهور الاقتصادي الناتج عن برنامج التصحيح وبمشاركة ممثلي الشعب اصحاب المصلحة المباشرة في خلق التوازن الاجتماعي المطلوب.

ان المجتمعين يطرحون هذا الامر بجدية عالية وينتظرون رد فعل الحكومة على ذلك. وتعبيرا عن هذه الجدية فانهم يعلنون عن تاليف لجنة متابعة لهذا المؤتمر المنشود تشرع فورا في وضع آلياته المختلفة. وسبل انعقاده حتى في ضوء استنكاف الحكومة عن الاستجابة لهذا الطلب... وذلك لتتمكن فعاليات المجتمع واحزابه وهيئاته المختلفة من توحيد نظرتها وطريقها في العمل من اجل اعادة النظر في اوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية بعامة. وايجاد السبل الكفيلة بحماية مستوى معيشة الكادحين من ابناء الشعب الاردني.

ان المجتمعين اذ يقدرون عاليا وعي جماهير شعبنا الاردني الذي يتزايد كل يوم في رفض سياسات الحكومة وبما تمثلت فيه من الاقدام على رفع الدعم عن الخبز وتعويم اسعار مادة القمح وما يحمله ذلك من استجابة لارادة الاجنبي، فانهم يتوجهون الى ابناء الشعب في مختلف مواقعهم للتعبير عن ارائهم في هذا الموضوع بمختلف الطرق الديمقراطية السلمية لاحداث الضغط الكافي على الحكومة للتراجع عن هذا القرار الخطير.

ان هذا بلاغ للناس يصدره المجتمعون في اطار تحملهم لمسؤوليتهم الوطنية... واستجابة للراي الشعبي العام، وحفاظا على وحدة الشعب في مواجهة الاخطار المحدقة به من كل جانب. لان قضية الخبز هي قضية كل مواطن حتى اولئك القادرين على شرائه بثمن مرتفع، فلا مال لاحد في امة جائعة.

المجابهة

● صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع ●

في اطار هجوم الجهات الرسمية على احزاب المعارضة

مواقف احزاب المعارضة في حمل الهم الوطني وراء الهجوم والتشكيك ووصفها بالمزايدة

● كتبت آمال عطاونه

تضاعفت في الآونة الأخيرة تصريحات رسمية وعلى مختلف المستويات شديدة اللهجة وصريحة بالهجوم على احزاب المعارضة التي لم تطالب يوما ما سوى بانصاف المواطن وعدم تحميله اعباء ترهق كاهله.

وتشهد الساحة الاردنية خلال هذه الفترة ازدياد التوتر بين الاحزاب والجهات الرسمية عبر التوجه الحكومي الاخير برفع الدعم عن رغيف الخبز.

وقد لاقى هذا الهجوم على احزاب المعارضة استياء عاماً من قبل مختلف الاطياف السياسية لانها احزاب مرخصة وتعمل ضمن الاطار القانوني ولم تخرقه عندما عقدت اللقاءات والاجتماعات مطالبة الحكومة بالعودة عن قرارها وابقاء الدعم للمواطن وعدم المساس بالمتطلبات الاساسية والضرورية له.

وقد تعرضت المعارضة الى الهجوم عندما كانت تقف في وجه الحكومة معارضة الحلول السلمية التي تسلب المواطن حقوقه وتضيق عليه، ابتداء من اتفاقية وادي عربة، ومعاهدة السلام واستنكار التضييق على الحريات، وخصخصة المؤسسات والدوائر الحكومية، وحاليا تواجه المعارضة الهجوم لوقوفها الى جانب صوت الشارع الاردني ونبض المواطن في قضية رفع الدعم عن الخبز دون اي تبرير مقنع لاتخاذ مثل هذا القرار الحكومي سوى انه مطلب لصندوق النقد والبنك الدوليين يجب تطبيقه دون الاخذ بعين الاعتبار لما قد يتكبده المواطن من جراء هذا القرار.

«الأهالي» اجرت العديد من اللقاءات مع مختلف الاطياف الحزبية وكانت اراؤهم كالآتي.

المعارضة ضمير المواطن

الدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية قال ان احزاب المعارضة هي ضمير المواطن وان ما طالبت او تطالب به يمثل الرغبة الحقيقية والحاجة للغالبية الساحقة من ابناء المجتمع وهذا الهجوم على احزاب المعارضة يعكس اولا : ضيق صدر الحكومة وعدم استعدادها لسماع الراي الأخر، وثانيا:

يضرب احدى مرتكزات برنامجها الحكومي الذي وعدت من خلاله بانها ستفتح قنوات الحوار مع كافة القوى السياسية التي رافقت توجهات الحكومة برفع سعر القمح والاعلان لا تبشر بخير، بل تضرب وفي الصميم مسالة الديمقراطية.

ومن هنا نعتقد بأن احزاب المعارضة مطالبة بتوضيح وجهة نظرها لجماهير شعبنا، ولماذا تعرضت لهذه الحملة الظالمة ..لانها دافعت بالاساس عن قوتها وعن مصالحها الحقيقية.

حرية الراي للمعارضة كفلها الدستور

وعلق السيد فؤاد دبور الامين العام لحزب البعث العربي التقدمي على مهاجمة احزاب المعارضة بانها احزاب مرخصة وفق قانون الاحزاب بالمقر من السلطتين التنفيذية والتشريعية، ولا يجوز للسلطة التنفيذية خصوصا ان تقف ضد اي حزب او ان تضيق عليهم ما دامت هذه الاحزاب ملتزمة بالقانون والدستور ولا يجوز التصدي لأرائها ووجهات نظرها واتخاذ مواقف عدائية منها بسبب الاختلاف في وجهات النظر، ومن حق هذه الاحزاب ان تعبر عن ارائها ما دامت وسيلة التعبير وسيلة قانونية وضمن احكام النظام وعندما تختلف وجهات النظر بين الحكومة والمعارضة فان مصلحة الشعب والمصلحة العليا للوطن تكون هي المعيار والفيصل بينهما وعلى هذا الاساس فان اي توجه لقمع احزاب المعارضة ما دامت ملتزمه بالقانون غير مبرر وتعتبر خروجا عن القانون.

محاولة لكم افواه المعارضة

وقال الدكتور منير حمارنة عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاردني ان اتهام احزاب المعارضة بالمزايدة او حتى العمل على كسب الشعبية الرخيصة كما يعتقد البعض هو شكل من اشكال المحاولات لكم افواه المعارضة خصوصا في القضية الكبرى وهي الخبز ومستوى المعيشة واوضاع غالبية الناس وقد تتسبب هذه الخطوة التي ستقدم عليها الحكومة الاردنية بانفجارات شعبيه كبرى كما في بعض البلدان العربية كمصر والمغرب وتونس وفي العديد من الدول النامية كامريكا اللاتينية.

كذلك فان الوطن ليس ملكا للحكومة فقط والتحسس بمشاكل الناس ينبع من عدة زوايا ولا يجوز العمل على تحويل الاحزاب الى ديكورات للموافقة، هذا مع العلم انه يبرز في كل مرة تناقض بين موقف الجهات الرسمية والاحزاب، فيبدأ الهجوم على الاحزاب بحجة عدم قبولها بالامر الوقع.

وانني اعتقد ان رفع سعر الخبز بالكيفية التي تم الاعلان عنها يقود الى قفزة هائلة في تكاليف المعيشة ليس فقط بسبب رفع سعر كل ما يدخل الطحين في انتاجه بل كذلك انعكاس ذلك على اجور مختلف الخدمات لان الدقيق والخبز يلعبان دورا كبيرا في المستوى المعيشي لغالبية الناس لذلك اذا تم اتخاذ الخطوات التي تم الاعلان عنها بعدها سيتم ارتفاع اسعار الخدمات في الورش واماكن التصليح والصيانة ومن هنا فان موقف المعارضة يتصف بالشمولية للنتائج المترتبة على هذه الخطوة لذلك فأن اتهام احزاب المعارضة بالمزايدة كلام لا أساس له وهو يدل على ضيق الصدر وعدم تحمل الراي الأخر.

رفض المشاركة في السلطة معارضة

السيد علي فريد السعد امين عام حزب التقدم والعدالة قال كنا نتمنى ان تطلق عبارة المعارضة عندما تكون هناك قدرة للمشاركة الفعالة في تشكيل المجلسين التشريعي والتنفيذي فالاحزاب الخارجة عن الحكومة تكون هي احزاب المعارضة لغايات الرقابة، انما في هذا الموقت فليس للاحزاب بشكل عام فاعلية باستثناء حزب جبهة العمل الاسلامي داخل المجلس التشريعي.

ونحن ننظر الى فاعلية احزاب المعارضة مهما كان طيفها السياسي بانها ستبقى معارضة للحكومات المتعاقبة طالما ليست هي مشاركة في تشكيل الحكومات، فاننا نحترم راي الجميع ونعتبر انفسنا شركاء على الساحة السياسية، انما الامل دائما معقود على هذا الحوار البناء والمعارضة المجدية والمبنية على حقائق وحلول وليس فقط لاجل معارضة التشريعات والقرارات من اجل المعارضة وعلينا ان نجد حلولاً وان نفعل انفسنا لنشارك في المجلسين وبعد ذلك يكون التفسير اوضح للاحزاب الحاكمة وغيرها من المعارضة خارج نطاق الحكم.

ونؤيد الحكومات عندما تتطابق مسيرتها في تنفيذ القرارات مع توجهاتنا ومبادئنا الوطنية ونختلف معها ايضا عندما نشعر بان هناك تعديلا لتنفيذ السياسات وتصويبا للاداء حسب افكارنا وبرامجنا كاحزاب.

مواقف المعارضة تعرضها للتشويه

المحامي احمد النجداوي ـ الناطق الاعلامي لحزب البعث العربي الاشتراكي قال ان معركة الخبز اصلا وارتفاع اسعاره هي مطلب للبنك الدولي ولاعلاقة لهذا بالمبررات التي تسوقها الحكومة لتبرير محاولتها والاستجابة لشروط البنك الدولي لذا نرى ان الجهات الرسمية تتبنى هذه القضية وتعتبرها قضية اساسية دون محاولة البحث عن بدائل، وبنفس الوقت تتبنى احزاب المعارضة التمسك بدعم رغيف الخبز ومن الطبيعي ان تتعرض لتشويه مواقفها والتهجم عليها لانها تقف بجانب الشعب.

وان الهجوم الرسمي على احزاب المعارضة ليس امرا جديدا فالاحزاب تعرضت للهجوم والتشكيك فيها ابتداء من اتفاقية وادي عربية وعملية السلام او الخصخصة، وهذه جميعها عبارة عن جوانب لمسالة واحدة وهي التبعية للهيمنة الامريكية على المنطقة.

وقضية احزاب المعارضة والنظام قضية تاريخية علما بان الاحزاب لم تحصل على الترخيص بسهولة.

وهذه المشكلة ستبقى قائمة لان الحكومة اصلا غير معترفة بان احزاب المعارضة هي مؤسسات وطنية ولها دور فاعل وانها جزء من الحياة الديمقراطيه فالحكومة لم تنتهج نهجا ديمقراطيا، ونحن لا نستهجن مواقف الحكومه ازاء الاحزاب او قضايا المواطن لانها بعيدة عن نبض الشعب وهمومه.

نفخر بهذه المزايدة

الدكتور احمد العوايشة نائب الامين العام للجبهة الاردنية العربية الدستورية قال اعتقد ان المزايد هو الذي يعتدي على حقوق المواطنين الاساسية وكشف الحقائق وتوضيح الغوامض للمواطنين ليست مزايدة كما ان انتماءنا لهذا الوطن لا يصح ان يخضع لمفهوم المزايدة.

وان انتماءنا للوطن يقتضي المسؤولية التامة والحرص على امنه واستقراره، لان المحافظة على امن الاردن واستقراره عبادة تتقرب بها الى الله تعالى وكل من يعبث بقوت المواطنين ولا يخطط التخطيط السليم لمصلحة الوطن هو المزايد فنحن مع التصحيح، والتصحيح الذي يخدم الوطن والمواطنين، وطرق التصحيح معلومه ويكفي ان نخفض من استقبال الوفود اليهودية والانفاق عليها.

وفيما يخص قضية الخبز فانه بامكاننا معالجتها بطرق اخرى وهناك بدائل كثيرة يستطيعون من خلالها ان كانوا جادين بالتصحيح، حتى ينقذ الوطن من فتنة لا يعلم عواقبها الا الله.

وقديما قال العلماء الفتنة يشعلها جاهل وينفذها شجاع ويستغلها جبان، ونحن نحذر من ان تستغل هذه الاوضاع في إحداث شرخ في ابناء الوطن لا قدر الله.

واعتقد انه من باب الحرص على الوطن نقول بهذه الصراحة، وبهذه الموضوعية، اذا كان الحرص على الوطن مزايدة فنحن نفخر بهذه المزايدة.

تعديل نظام الانتقال والسفر للنواب والاعيان

الصحف تنشر ووزير التعليم ينفي والاعلام يؤكد والنواب مستاؤون لانهم مستهدفون من التعديل

نشرت الصحف اليومية يوم الاثنين الماضي خبرا حول منح كل عين ونائب مبلغ (١٥٠) دينار بدل تعيين سائق خاص، وجاء في الخبر ان الارادة الملكية صدرت مؤخرا بالموافقة على تعديل نظام الانتقال والسفر بحيث يتم صرف راتب بدل سائق لكل عين ونائب.

وفي اليوم التالي نفى الدكتور عبدالله النسور وزير التعليم العالي هذا الموضوع في الوقت الذي اكد فيه الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام خلال لقائه الاسبوعي بالصحفيين هذا الخبر وقال ان النواب والاعيان يقدمون الخدمات للبلد و انهم بحاجة الى تقديم التسهيلات لهم.

ومما يؤكد صحة اتخاذ القرار بصرف مخصصات بدل سائق ان وزير الاعلام وعند اقتراح «مندوب الاهالي» في اللقاء الصحفي في ان يتم اعتماد (١٢٠) سائقا من جهاز الدولة الذي يتهم دائما بتضخمه وبحمولة زائدة من الموظفين. لهذه الغاية وعد وزير الاعلام بدراسة هذا الاقتراح ومناقشته.

ويثير تعديل نظام الانتقال والسفر في هذا الوقت بالذات الشكوك في ان اتخاذه بهذه الفترة لم يكن عبثا بل محاولة لارضاء النواب وضمان صمتهم وتمريرهم لرفع الدعم عن الخبز وبصراحة اكثر رشوتهم.

النائب علي الشطي عبر عن استيائه من اجراء مثل هذا التعديل في هذا الوقت بالذات وقال انهم غير متاكدين مما نشر ولم تصلهم اية معلومات غير التي تم نشرها في الصحف، مع علمهم السابق بان اعادة النظر باوضاع النائب بشكل عام كانت مطروحة منذ وقت سابق وتم الوعد بتحسين اوضاع النواب.

وقال الشطي اذا صح التعديل وفي هذا الوقت بالذات فانه سيثير ردود فعل سلبية تجاه النواب، خصوصا وانه يتم الطلب حاليا من الشعب شد الاحزمة، ومن باب اولى ان تشد الاحزمة من قبل الوزراء والنواب لا ان تصرف لهم الحكومة بدل سائق.

وان مثل هذا التعديل سيعكس ردة فعل سلبية بان يسود اعتقاد بان النواب يمكن اسكاتهم بمنحهم الحوافز لتمرير القرارات التي تريدها الحكومة وهذا امر سيء ومحرج للنائب امام المواطن الذي انتخبه. واعتقد ان نشر الخبر في هذا الوقت يستهدف النواب والاساءة لهم.

فيما نفى النائب نادر الظهيرات ما يثبت صحة هذا الخبر والتعديل وقال: ان غالبية الوزراء اكدوا نفيهم بان تعديلا بهذا الخصوص قد تم مناقشته وانه لم يصدر عن رئاسة الوزراء اية معلومات تتعلق بالموضوع، ولكن اذا صح التعديل فان التعديل يعتبر غير مناسب حاليا ويتنافى مع ما تنادي به الحكومة من شد احزمة.

كلمة حق في زمن يقال فيه الباطل

من المسؤول عن الازمة الاقتصادية؟

القرار الوطني في السياسة الاقتصادية مرهون ومرتبط بمراكز القرار الرأسمالي العالمي

● إنهيار الدينار في عام ٨٩ ولم تكن هناك هجرات خارجية!؟

● أين تذهب اموال نصف فاتورة النفط العراقي الذي يعطى لنا مجاناً؟

● تنظير حكومات المجالي وشاكر والكباريتي لسمن وعسل (وادي عربة) وقع عكسه تماما

● محمد النايف

من المؤكد ان الاغلبية الساحقة من المواطنين في البلاد تتطلع وتتمنى ان يسود الاستقرار الاقتصادي والنهضة التنموية بعد هذه العقود الطويلة من العمل، لكن الامنية شيء والواقع شيء آخر فلم تقد السياسة الاقتصادية التي إنتهت الى غاياتها لانه كان متوقعا ومحتوما ان لا تصل الى تلك النهايات الايجابية بسبب النهج السياسي والاقتصادي التي سارت عليه سياسة التنمية والذي اعتمد في السياسة الاقتصادية على تنمية قطاع الخدمات وتكديس جهاز بيروقراطي هائل يستنزف موازنة البلاد، التي تعتمد على الضرائب والتي تجبى من الشعب بدون تفرقة بين الغني والفقير بشتى قوانينها لتامين الايرادات خصوصا بعد وقبل توقف المساعدات العربية الى الاردن.

لان الموازنات قبل عام ١٩٨٩، كانت موازنات زائفة تحمل الغش الهادف لان ثلث المساعدات العربية التي كانت تقدم لم تدخل في الموازنات والاموال التي تدفقت الى البلاد وكان بمقدورها دون اي عناء ان تجعل وتضع الآلاف في موقع من التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصاف متقدم لدول كثيرة، لكن السياسة الاقتصادية التي انتهجت ضيعت الفرصة التاريخية التي لن تتكرر ثانية اطلاقا فالمساعدات والفرص التي تقدم الآن من صندوق النقد وغيره هي من اجل تحقيق هدف واحد وهو الغاء اي هامش لاستقلالية القرار الوطني في السياسة الاقتصادية والتنمويه وارتباط ذلك باستمرار سياسة . الحكم في تنفيذ تعليمات مراكز القرارات الرأسمالي العالمي في مجال السياسة الاقتصادية التي ادت حتى الان في البلاد الى تهميش الموقع الاستيعابي للنفقات الوسطى وطغيان موقع البرجوازية في الكومبرادوية والطفيلية في القرار الاقتصادي ومنع قيام والحجز على امكانية بناء اقتصاد منتج والتدني الحاد في مستوى المعيشة للفئات الشعبية في الريف والبادية والاحياء الشعبية والمخيمات، التي وصلت الى حد مشاهدة مناظر تتقزز منها الابدان والوجدان والشعور الانساني بالتفتيش داخل القمامة انها ظواهر اجتماعية جديدة في البلاد سوف تزداد الى الاوسع بفعل سياسة الحكومة التي ليس لديها اية اهتمامات في الوضع الراهن سوى ارهاق حياة ومعيشة المواطنين لأن سياستها هذه تدلل على ان بينها وبين الشعب من تناقض يصل الى حد تنفيذ تعليمات الاجنبي، الراسمالي الجشع، المستعمر بكل اشكاله سابقا، وحاليا بالمال، اما راي الشعب فيرمى في سلة المهملات، فرفع سعر القمح ومشتقاته وقبله الكهرباء والماء، ولاحقا الوقود، والسكر والرز، وكل ما يدخل في الحياة اليومية للمواطن، الهدف واضح والسياسة مكشوفة لكل عاقل ليس المهم مصلحة الشعب، المهم استمرار سياسة الحصول على القروض والمساعدات لتغطية المصاريف الراسمالية الجارية ليس في قطاع الانتاج والتنمية وتحسين اداء الخدمات التي تقدم للمواطن، بل في الانفاق البذخي الذي لا مثيل له في بلد فقير ومثقل بالديون كالاردن، نريد جوابا يقدم للشعب عن نصف فاتورة النفط العراقي الذي يعطى لنا مجانا، اين تذهب امواله ومن المستفيد منه ؟ والكل يعلم انه لم يدخل في الموازنة.

لقد ادهشتنا حكومة الكباريتي ببرنامجها الذي اعلنته امام مجلس الامة، في العمل لرفع مستوى معيشة المواطنين وتحسين الخدمات التي ستقدم للمواطن وعن الفرج الاقتصادي والسمن والعسل القادم في البناء والتنمية الاقتصادية وادهشتنا الى حد ان البعض راهن انها ستدخل من الباب العريض وبدون اذن من البرجوازية لمكافحة الفساد وتقديم رموزه الى القضاء لكن هذه الدهشة عند البعض الرخو في مواقفه وسياساته زالت بعد ان فرض رموز الفساد رفع سعر القمح ومشتقاته.

نحن مع التقشف، والشعب ينادي بذلك وسيعمل على اقامة المهرجانات والاحتفالات والمسيرات المؤيدةحتى النخاع للتقشف الحكومي لانه ببساطة يطبق التقشف على نفسه منذ عقود ويريد ان يرى كبار علية القوم يطبق عليهم هذا التقشف والذي يجب ان يشمل الوفود الطالعة والنازلة، والتي إن اجرينا لها احصائية فان ستفوق بعض الدول المتقدمة وبلدان النفط قياسا للدخل القومي والتي تصرف من اموال الشعب دافع الضرائب بمئات الملايين لا مثيل لها في اي بلد، هذه الوفود التي لا تقوم الا بتبديد الموارد أو الحصول على قروض يدفعها المواطن من جيبه الخاص، بضرائب جديدة، لا نعرف اسمها، انه امر لا يصدق ان بلدا مثل الاردن تلقى مساعدات بالمليارات، وتحويلات من المغتربين بالمليارات، وهو بلد صغير في عدد سكانه وهو الامر الذي لم تحصل عليه دولة أخرى في العالم في واقعها وظروفها، لكنها لم تخرج من أزمتها الاقتصادية المزمنه.

الالتهاب المزمن في الحلق الذي لا علاج له سوى البتر والعملية الجراحية، ان البحث في اسباب الازمة الاقتصادية المزمنة مطلوب دوما من اجل الوصول الى حلول ناجعه وجذرية تضعنا على الطريق التنموي الصحيح، وبقول الحقيقة كما هي لأنها بداية التصويب والتصحيح هذا اذا ما توفرت الارادة المفقودة للاسف. اما محاولة تحميل الوضع والازمة الاقتصادية دائما وبمناسبة وبدون مناسبة، للعامل الخارجي، والاختناقات الاقتصادية التي تقع والقرارات التي تصدر مثل القرار الاخير برفع الدعم عن القمح ومشتقاته فانه لا يقنع احدا ،انه امر جسيم ومدهش في نفس الوقت ان يقال ان سبب ذلك يعود الى مردود الاردن القومي في استيعاب هجرات الفلسطينيين وآخرها عام ١٩٩٥ في حرب الخليج الثانية.

اذا اردنا ان نتعامل مع هذا المنطق والتحليل والنتائج التي وصل اليها من اجل الحقيقة الموضوعية لا مناص من البدء في ذلك والسير مع هذا المنطق من بداياته وحتى نهاياته. فمن المعروف ان الهجرة الثانية للفلسطينيين على يد العدو الصهيوني وقعت عام ١٩٦٧، وما بين عام ٦٧ الى ١٩٩٠، اربعة وعشرون عاما، لم تحدث خلال هذه السنوات الـ ٢٤ هجرة فلسطينية باتجاه الاردن، وخلال هذه الفترة وبالطفرة النفطية التي وقعت بعد حرب ٧٣، والمساعدات والمنح التي قدمت للاردن من الدول العربية النفطية بمليارات الدولارات.

لو استخدمت تلك الاموال في التنمية بدل النهب لوضعته على سلم التطور والنمو الاقتصادي المتقدم وبالرغم من هذه المساعدات الهائلة، فقد انهار الدينار الاردني عام ١٩٨٩ ولم تكن هناك هجرة فلسطينية ودخلت البلاد والشعب في ازمه وسياسة واقتصادية واجتماعية فرض فيها الشعب اعادة الحياة البرلمانية والتعددية الحزبية والسياسة وقانون الصحافة.

من المجحف تحميل الشعب الفلسطيني بهجراته المسؤولية عن الوضع الاقتصادي المتردي الذي يقود الى تعويم الاسعار ودفع الدعم عن المواد الاساسية وفي مقدمتها الخبز.

ان من يريد ان يكون عادلا وحكيما ويشرك الشعب في القرار وتحمل المسؤولية واقناعه بجدوى قرار رفع اسعار الخبز ومشتقات القمح ان يقول الحقيقة كما هي، وكما هي معروفة للقاصي والداني، «الكبير والصغير والمقمط بالسرير» بدل هذه السياسة الديماغوجيه التي تحاول تسويقها على الشعب.

الشعب يطالب بالتقشف، يطالب بوقف سياسة اهدار اموال الدولة في الزيارات والوفود واستقبال الوفود والحفلات والعطايا من سيارات واموال وغيرها تصل كما تقول المعلومات الى ٣٠٠ مليون سنويا، الا يكفي هذا المبلغ لحل ازمتنا الراهنة، اعترفوا ان الرفاء الاقتصادي والسمن والعسل والدولار الاخضر الذي نظر له اركان حكومة المجالي وشاكر والكباريتي في التلفزيون الاردني بعد توقيع معاهدة وادي عربة، وقع العكس تماما، الفقير ليس فقط يزداد فقرا بل ان الفقراء في الاردن يزدادون يوميا والاغنياء، ليس فقط تزداد ثرواتهم وجشعهم وفسادهم بل يتحولون الى مافيا مالية ذات سطوة لا حدود لها في الشركات والمصانع وبيوت المال، لا هم لها سوى الربح وتكديس الاموال في البنوك العالمية.

مساعدو وعمال التمريض يطالبون بانصافهم أسوة بالمرضين القانونيين

رفعت لجنة مساعدي التمريض وعمال التمريض مذكرة الى وزير التنمية الادارية طالبوا فيها بانصافهم أسوة بزملائهم المرضين القانونيين والذين منحوا علاوة اضافية مقدارها ٢٠٪ حيث كانوا يتقاضون علاوة اضافية مقدارها ٣٠٪ واصبحت ٥٠٪ تحت بند علاوة اضافية، حرم منها مساعدو وعمال التمريض وبقوا على العلاوة ٣٠ وهي نسبة غير مجزية قياساً بالواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم.

اضافة الى انه تم وعد المرضين القانونيين برفع نسب العلاوة من ٥٠٪ الى ٩٠٪ على موازنة العام القادم وشمولهم بنظام الحوافز، علما أن مستوى الخدمات التمريضية التي يقدمها التمريض المساعد يكاد يكون الدور الرئيس والاساس في العناية التمريضية، بالنسبة للمراكز الصحية والمستشفيات ويقوم المرض المساعد وعامل التمريض بجميع الاعمال التي يتعرضون بها لخطورة المهنة وصعوبتها ومسؤوليتها.

محاضرة لفؤاد دبور حول قضية اللاجئين والنازحين

القى السيد فؤاد دبور نائب امين القيادة المركزية لحزب البعث العربي التقدمي محاضرة يوم الثلاثاء الماضي في منتدى النزهة الثقافي حول المعاهدات والاتفاقيات وقضية اللاجئين والنازحين.

وقال دبور:ـ

أن مواقف الكيان الصهيوني بكل احزابه وفئاته من حق العودة للاجئين الفلسطينيين وتقرير مصيرهم فوق ارض وطنهم موحدا شانه شان كل القضايا الاساسية المتعلقة باغتصاب ارض فلسطين واتجهت هذه السياسة لتحقيق هدف واستئصال السكان العرب الفلسطينيين من ارضهم واكراههم على الهجرة والاستيلاء على ممتلكاتهم لاستقدام اليهود من شتى بقاع الارض يحلون مكانهم اولا وللحفاظ على الطابع اليهودي لكيانهم فوق ارض فلسطين.

كما اكد ان موازين القوى مختلة لصالح العدو ولا يمكن تحقيق اهداف شعبنا وامتنا واستعادة حقوقنا المغتصبة الا اذا تخلصنا من الفرقة والتمزق واتجهنا امة عربية واحدة صفا واحدا وقوة واحدة تعمل لاسترداد الحقوق من مغتصبيها بقوة واقتدار، وحدتنا قوتنا، تساندنا وتعاضدنا ووقوفنا معا في مواجهة مخططات العدو الصهيوني وحليفته الولايات المتحدة الامريكية القاطبة باختراق امتنا اقتصاديا وسياسيا وثقافيا، والابقاء على التجزئة والضعف العربي واستلاب قرار هذه الامة والهيمنة والسيطرة عليها فلنواجه معا يدا واحدة الاخطار المحدقة بشعبنا وامتنا.

دعـــوة

تتشرف لجنة فرع عمان لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بدعوتكم لحضور اللقاء الاحتفالي بمناسبة ذكرى تأسيس الحزب، الذي سيقام بالمقر المركزي ـ جبل الحسين ـ عمان يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٦/٧/٢٤م الساعة السابعة مساء.

الدعوة عامة

مذكرة من عشرات الصحفيين لرئيس الوزراء حول قانون النقابة

في ظل مناقشة مجلس نقابة الصحفيين الجديد لمشروع قانون النقابة الذي ناقشه مجلس الوزراء وسيعرض على مجلس النواب الحالي في دورته الإستثنائية في الثلث الاخير قام عشرات الصحفيين بتوقيع مذكرة وجهوها للسيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء حول قانون نقابة الصحفيين الجديد جاء فيها:

إننا نحن الصحفيون الموقعون على هذه المذكرة قد تابعنا خلال الاشهر القليلة الماضية الخطوات والاجراءات التي تمت عن طريق اصدار قانون جديد لنقابة الصحفيين بدلا عن القانون المؤقت رقم واحد لعام ١٩٨٣.

بدءا من مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة السابقة لمجلس النواب والتعديلات التي اقترحها مجلس نقابة الصحفيين مرورا بسحب حكومتكم لمشروع القانون السابق الذي رأى وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر انه لا يستطيع الدفاع عنه امام مجلس النواب وصولا الى اعداد وزارة الاعلام لمشروع قانون يتضمن الكثير من الايجابيات ويقضي بفتح ابواب النقابة امام كل الصحفيين ويلغي دور الوزير ولو في حده الشكلي في قبول الاعضاء الجدد في النقابة ويسقط التعديلات التي تنص على حبس الصحفيين.

وإزاء تحفظ مجلس نقابة الصحفيين على بعض مواد مشروع القانون الذي أعدته الوزارة واصراره على بعض التعديلات التي تقدم بها الى اللجنة القانونية في مجلس النواب وهي تعديلات من شانها ان تبقي عضوية النقابة غير شاملة لكافة العاملين في الصحافة..

وطالب الصحفيون في المذكرة بضرورة ان تفتح ابواب النقابة في وجه كافة الأردنيين الذين يعملون في الصحافة أو وسائل الاعلام الاردنية او غير الاردنية كما ان تعريف الصحفي يجب ان يثبت في قانون النقابة باعتبار ان الصحفي هو كل من اتخذ الصحافة مهنة له وتفرغ لها ويعمل في اية مؤسسة صحفية او اعلامية داخل الاردن او خارجه كما اكد الصحفيون على الزامية العضوية في نقابة الصحفيين ويجب ان يقابلها الزام للنقابة بفتح ابوابها امام كافة العاملين في الصحافة لتصبح نقابة لكل الصحفيين ،ورفضهم ادراج اية عقوبات بالحبس في مشروع القانون الجديد وعدم تاييدهم للتعديلات التي يريد مجلس النقابة ادخالها على القانون لجهة النص على مثل هذه العقوبات.

كما طالبوا رئيس الوزراء واثناء مناقشة مشروع القانون الجديد لنقابة الصحفيين مع مجلس النقابة مراعاة هذه المطالب التي تمثل مصالح القطاعات الاوسع من الصحفيين الاعضاء في النقابة او الذين ما زال الباب موصدا في وجوههم وان يتم التشاور معهم والاستئناس بآرائهم اسوة بمجلس النقابة.

اتحاد المرأة الاردنية يرصد
ارتفاع الاسعار للسلع ذات العلاقة بربات البيوت

ضمن نشاطات لجنة مكافحة غلاء الاسعار، قامت اللجنة برصد ارتفاع الاسعار خلال النصف الاول من عام ١٩٩٦ لبعض السلع ذات العلاقة المباشرة بربات البيوت.

وتعمل اللجنة على عقد لقاءات مع الفعاليات وال[...] في مختلف المحافظات لعرض هذه النتائج والبيانات حول ارتفاع الاسعار ضمن النشاطات الهادفة للتصدي للارتفاع المضطرد في اسعار السلع الرئيسية.

جدول ارتفاع الاسعار خلال النصف الاول من عام ١٩٩٦ في بعض السلع ذات العلاقة بربات البيوت

مواد غذائية	السعر في ٩٦/١/١	السعر في ١٩٩٦/٦/٣٠	النسبة المئوية للارتفاع
جبنة بيضاء	١,٨٠٠ -أ	٢,٨٠٠	٪٥٥
	١,٦٠٠ -ب	٢,٤٠٠	٪٥٠
لبنة	٢,٥٠٠	٢,٧٥٠	٪١٠
لبن	٢١٠ر	٢٢٥ر	٪٧
جبنة مثلثات	٣٥٠ر	٤١٠ر	٪١٥,٧
حليب	١,٦٠٠	١,٨٠٠	٪١٢,٥
بيض	١,٢٥٠	١,٤٠٠	٪١١ [illegible]
لحم	٢,٨٠٠	٣,١٠٠	٪١٠,٧
دجاج	غير مستقر (هبوط وارتفاع)		
حمص	٢٠٠ر	٢٥٠ر	٪١٦,٧
طحين	٤٧٥ر	٥٠٠ر	[illegible]
شاي (نصف كيلو)	١,٢٠٠	١,٤٨٠	[illegible]
سردين	٢٨٠ر	٣٠٠ر	[illegible]
زيت (سمن جولد)	١,٦٠٠	٢,٤٠٠	٪٥٠
سمن	١,١٠٠	١,٥٧٠	٪٤٢,٧
ورق صحي			
محارم ورق	٢١٠ر	٢٩٠ر	[illegible]
حفاضات	٤,٧٢٠	٥,٣٠٠	[illegible]
ورق تواليت	٢٢٠ر	٢١٠ر	[illegible]
منظفات كيماوية			
مايكس	١٠٠ر	١٥٠ر	٪٥٠,٠٠
صابون غسيل	٢٥٠ر	٣٠٠ر	٪٢٠
صابون جلي	٨٠٠ر	١,٠٠	٪٢٥
سيرف	١٧٠ر	١٨٠ر	٪٥,٩
صابون يدين	١٨٠ر	٢٠٠ر	٪١١,١

مرور ثلاثة اعوام على انعقاد المؤتمر النسائي الشعبي الأردني

في ١٦/٧/١٩٩٣ اجتمعت «٤١٥» امرأة أردنية في قاعة شومان في جبل عمان، مثلت هيئات وفعاليات نسائية من مختلف انحاء البلاد، وجاء هذا الاجتماع الذي اخذ طابع المؤتمر الشعبي تتويجا لعدة لقاءات وحجوزات واوراق عمل تحضيرية.

باشراف ومواكبة لجنة تحضيرية مثلت فيها عدد من الشخصيات والفعاليات والاطر الاتحادية النسائية في البلاد.

عالج المؤتمر كما جاء في بيانه الختامي عبر أوراق العمل المطروحة، والنقاشات التي دارت أوضاع الحركة النسائية الأردنية ممثلة بمؤسساتها النسائية، وتحديد أطرها الاتحادية، التي كانت كما شخصتها اوراق العمل تعاني من ازمه واضحه تمثلت في تشتتها واغترابها عن القاعدة النسائية العريضة، وعدم استجابة برنامجها الفعلي ونشاطاتها لأولويات حاجات ومطالب المراة الأردنية في المواقع المختلفة، حيث عانت الأطر القائمة ـ آنذاك ـ من اشكاليات جدية في بنيتها وحجم انتشارها وطبيعة لوائحها وبرامج عملها.

ودعا المؤتمر في بيانه الختامي الأطر النسائية لتبني ما جاء في ورقة العمل بما يلبي تطوير انظمتها الداخلية وتشكيلاتها وطبيعة برامجها الميدانية، كما دعا عضوات المؤتمر للاسهام الايجابي والفعال من خلال الأطر القائمة لتحقيق ذلك.

اتحاد المراة الاردنية، كان احد هذه الأطر المخاطبة وكان احد الخيارات المطروحة لتشكل الاطار الاتحادي الشعبي للحركة النسائية الأردنية، ويعتبر نفسه استجاب لتوصيات وتوجهات المؤتمر الشعبي التنظيمية والبرنامجية وفتح أبواب لجميع نساء الاردن للمشاركة في عضويته وبرامج عمله.

الخبز واشياء اخرى

اقتصاد

● احمد النمري

على اهمية وحساسية مسالة الخبز المعيشية فإن جوهرها ليس ابقاء او عدم ابقاء الدعم الحكومي لاسعاره والغائه تدريجيا او توقيت ذلك او استيعاب آلية وشكل الدعم في معالجة منعزلة عن غيرها، بل من كونها جزءاً لا يتجزأ من منهج اقتصادي وحلقة في سلسلة الحلقات التطبيقية والتنفيذية المترابطة لبنود وخطوط ما يسمى ببرنامج «التصحيح» الإقتصادي الذي وضعت اسسه واهدافه بالتوافق مع صندوق النقد الدولي، بضغوط منه في نيسان سنة ٨٩، وبعد ذلك في حزيران سنة ٩٢ حماية لمصالح الدول والمؤسسات الراسمالية الدائنة.

فهذا البرنامج، واي برنامج اخر مشابه في اقطار اخرى نكبت بثقل المديونية الخارجية، يهدف الى تبني قوانين وقرارات وآليات متتابعة ومترابطة لتقليص القدرات الشرائية (الاستهلاكية) لغالبية المواطنين من اصحاب الدخل المحدود ولشرائح الراسمالية الوطنية، وتحويل جانب من الانفاق الاستهلاكي من الطلب على السلع المحلية الى الانفاق على السلع المستوردة، وتوفير مدخرات محلية لتسديد وخدمة الدين الخارجي، واحداث توازنات مالية لا صلة لها بتصويب الهيكلية الانتاجية للاقتصاد والوصول الى نقلة نوعية في جهود التنمية الوطنية المستقلة.

ومنذ بداية التسعينات جرى تنفيذ مكونات البرنامج الاقتصادي الصندوقي بملامحه واتجاهاته الرئيسية الاتية:-

ـــ فرض ضريبة المبيعات، وضرائب اضافية اخرى غير مباشرة ثم توسيع نطاق سريانها وزيادة معدلاتها مقابل تخفيض معدلات ضريبة الدخل العالية.

ـ تعويم اسعار الفائدة المصرفية وتواصل ارتفاعها.

ـ زيادة مباشرة لأسعار المحروقات والكهرباء والماء وسلع مركزية اخرى.

ـ تقليص او الغاء الدعم الحكومي لاسعار سلع ضرورية.

ـــ تراجع مستوى الخدمات الحكومية التعليمية والصحية والاسكانية وارتفاع كلفتها.

ـ خصخصة العديد من المؤسسات الاقتصادية الحكومية.

ـ السير قدما في خطوات «تحرير» التجارة الخارجية وتخفيض تعرفة الرسوم الجمركية على السلع المستوردة، والتخلي عن البروتوكولات الثنائية، وانظمة الحصص، واضعاف اشكال التنظيم والحماية لمنتجات الصناعة والزراعة مقابل ما يماثلها من سلع اجنبية تتمتع بمزايا الانتاج الكبير، والتقدم التكنولوجي، والخبرات الواسعة.

وليس مفاجئا في نطاق هكذا برنامج انكماشي ان يتعرض اقتصاد البلاد الى تباطؤ، والى اختلالات بنيوية، والى انكشاف تجاه المؤثرات الخارجية، وان تتردى المستويات المعيشية، وان تتوسع هوامش الفقر، وان تتفشى البطالة، فيما يستمر واضعو البرنامج ومطبقوه ومؤيدوه في ترديد وتكرار الحديث عن انجازات التوازنات المالية الخاصة بالعجز في الموازنة، وفي ميزان المدفوعات وفي نسبة النمو الاقتصادي المطلقة، وان يتم الاستشهاد في ذلك بصندوق النقد او بالبنك الدولي وبغيرها من الشهادات المجروحة.

ازمة الخبز واسلوب معالجتها كشفت مسؤولية الحكومات المتعاقبة عن اهمال القطاع الزراعي، وبالذات تردي انتاج الاصناف الحقلية ـ القمح والشعير والذرة والبقوليات ــ الى مستوى الخط الاحمر وتزايد استيراد القمح الى ما يقارب ٩٢٪ من استهلاك البلاد منه، وكذلك استيراد الشعير والذرة والاعلاف التي اخذت اسعارها في الاسواق الدولية تتسارع في تصاعدها والى مستويات غير مسبوقة.

ولهذا فان جذر المشكلة ليس في الدعم او في تقليصه او تغيير آلية على اهمية ذلك وانما في تصويب مجمل السياسات الاقتصادية والمالية والرجوع الى تبني نهج الوطنية الدائمة والمتكاملة والتوقف عن ترديد المقولة المضللة عن عدم جدوى زراعة القمح والمحصولات الحقلية في بلادنا والتي تؤكد تجاربنا وتجارب الاشقاء عدم مصداقيتها.

كذلك فإن صيغة التعويض النقدي الذي اقترحته الحكومة كآلية بديلة للدعم المباشر القائمة ليس مقنعا حتى ولو جرى ادراجه في نص قانوني اذ انه لا يوجد اي ضمان يمنع الغاؤه او تعديله بقانون لاحق، كما حدث ذلك اكثر من مرة في الماضي مثل تغيير النسبة ومدى السريان في تعديل جديد لضريبة المبيعات. ويحمل الاقتراح الحكومي في طياته ايضا مخاطر تضخمية وامكانيات لاستخدام الزيادة النقدية في استهلاكات اخرى غير مرغوبة وما يتضمنه التنفيذ من صعوبات وتجاوزات اداريا متعددة.

ومهما يكن فان الحكومة قد خسرت قضيتها، ان كان لها قضية، وعندما حاولت ايضا الارتكاز على «السياح» و«التهريب» و«الماشية»، و«العمالة الوافدة»، وعجز الموازنة كمبررات واسباب موجبة عما تنوي الاقدام عليه.

في تجمع حاشد لأحزاب المعارضة في عجلون
مطالبة الحكومة بوقف عبثها بقوت الشعب

دعت احزاب المعارضة في محافظة عجلون الى اجتماع طارىء لبحث القرار الجائر برفع أسعار الخبز علما بأن الاجتماع الأول عقد في حزب الوطن وضم كلاً من:

ـ الشعب الديمقراطي الاردني (حشد).. حزب جبهة العمل الاسلامي.. البعث العربي الاشتراكي.. البعث العربي التقدمي.. الوطن.. الشيوعي الاردني.. الديمقراطي الوحدوي.

ـ الوحدة الشعبية.. العهد.

وتم مناقشة هذا القرار الذي أعتبر جريمة ترتكب بحق المواطنين وطالب المجتمعون ان ترفع برقية باسم الفعاليات الحزبية المجتمعة بخصوص موضوع الخبز ومطالبة الحكومة الرجوع عن هذا القرار.

كما تمت الدعوة الى اجتماع جماهيري عام تعقبه مسيرة والتوجه للحاكم الاداري للاحتجاج على هذا الارتفاع وتسليمه مذكرة باسم ابناء محافظة عجلون.

واخيرا كان الاجتماع الحاشد في محافظة عجلون احتجاجاً على قرار حكومة (الثورة البيضاء) التي اعطت لنفسها مهلة (١٠٠) يوم لاجتثاث الفساد وتحقيق الرفاء والعيش الكريم للشعب

لتقوم هذه الحكومة العتيده برفع سعر الكهرباء والماء المحدد واليوم تعلن الحرب على الفقراء من خلال العبث بقوت الشعب برفع كيلو الخبز الى (٢٥٠) فلساً كل ذلك ياتي استجابة لمطالب صندوق النقد الدولي. مستخدمين بذلك مبررات جوفاء بقولهم اننا نسعى الى ايصال الدعم الى مستحقيه.

وخلال هذا الاجتماع الحاشد في محافظة عجلون طالب المجتمعون حكومة الثورة البيضاء بالرجوع عن هذا القرار.امام هذا الاصرار الشعبي الواسع الرافض لسياسة حكومة الثورة البيضاء.

حيث قام المجتمعون برفع عريضة طالبوا فيها رئيس الوزراء العدول عن هذا القرار لما فيه من خطر على الامن الغذائي للمواطن و الذي يؤدي بالضرورة الى اختلالات اجتماعية تتمثل في انتشار الجريمة المنظمة وغير المنظمة وسلمت هذه العريضة الى محافظ عجلون كما تم اختيار لجنة شعبية للدفاع عن رغيف الخبز داخل محافظة عجلون برئاسة السيد معن خزاعي

وقد رفع المجتمعون البرقية التالية لرئيس الوزراء

نظرا لما يتعرض له الاردن من أوضاع داخلية متمثلة في البطالة والفقر وارتفاع الأسعار وتآكل الدخول.

وما نشهده في الأونة الاخيرة من خطوات للحكومة تركزت في رفع أسعار الماء والكهرباء والعديد من السلع الاساسية واخيرا اتبعتها الحكومة بقرارها الماس بقوت المواطن (رغيف الخبز) علما بأن الاغلبية الساحقة من ابناء هذا الشعب الكريم ستتأثر من جراء هذا القرار.

لذا فإننا نطالبكم بالعدول عن هذا القرار لما فيه من خطر على الامن الغذائي للمواطن والذي يؤدي بالضرورة إلى اختلالات اجتماعية تتمثل في انتشار الجريمة المنظمة وغير المنظمة.

في نداء جماهيري لفعاليات المعارضة في اربد:
شروط صندوق النقد الدولي باتت مؤلمة جدا

اصدرت احزاب المعارضة والفعاليات السياسية والنقابية والشعبية في اربد نداء دعت من خلاله الى رفع الصوت عاليا ضد سياسة الحكومة في اعلانها الحرب على الفقراء الذين اثقلتهم الضرائب والرسوم وغلاء الاسعار... وتستنكر سرقة لقمة الخبز من افواه اطفالنا، لتسديد ديون التبذير التي تبددت باسمائنا.

وجاء في النداء ان وعود الحكومة بالتعويض غير كافية وغير حقيقية ولا تطال جميع المستحقين، وهي ستتآكل بفعل التضخم المالي، وهي ايضا غير عملية ولا سيما للذين لا يتقاضون رواتب شهرية، يضاف الى ذلك ان معظم العمال الوافدين يتناولون (طعامهم) على نفقة المواطنين الاردنيين الذين يعملون لديهم ولا سيما عمال الزراعة والبناء.

ان هذا القرار هو مساس مباشر بالامن الغذائي للشعب واستجابة (طوعية) لشروط صندوق النقد الدولي، الذي وصل الى (العظم)، وبات مؤلما جدا، دون ان يستوعب دروس ثورات الخبز في تونس ومصر، وانتفاضة نيسان ١٩٨٩، وليس امام شعبنا سوى الدعوة الى برنامج انتاج وطني يحمي بلادنا من التبعية الاقتصادية للراسمالية العالمية والتي تقودها الولايات المتحدة الامريكية.

ودعت احزاب المعارضة والفعاليات السياسية والنقابية والشعبية في محافظة اربد، ابناء شعبنا لمقاومة هذه الخطوة بكل الوسائل الممكنة، دفاعا عن حقنا في رغيف الخبز، وحقنا في الحياة الكريمة.

اهالي المفرق يحتجون على رفع سعر الخبز

بدأ تحرك جماهيري واسع في مدينة المفرق احتجاجا على نية الحكومة في رفع الدعم عن اسعار الخبز حيث قام المواطنون بالتعرض لشاحنة تحمل الطحين واخذ الاكياس المتواجدة بها.

«الدفع قبل الرفع» سيتمخض عن افلاس عدد كبير من المطاعم والمخابز !!

ابدى اصحاب مخابز ومطاعم متخصصة في بيع الساندويشات مخاوف بان تسفر سياسة «الدفع قبل الرفع» التي تتبناها حكومة الثورة البيضاء كصيغة بديلة لدعم رغيف الخبز عن افلاس عدد كبير من المطاعم والمخابز واخراجها من العملية التشغيلية وتسريح آلاف العاملين منها.

وتاييداً لهذه التوقعات فقد ذكر لنا سالم ابراهيم داود وهو موزع خبز بان رفع اسعار الخبز وبالتالي تقليص حجم الدعم، سيدفع الاسر التي تنتمي للشرائح الاجتماعية المتدنية ومتوسطة الدخل الى القيام بمهمة العجن والخبز التي تقوم بها المخابز توفيراً لتكاليف شراء الخبز مخبوزاً من هذه المحلات كما أن خفض القوة الشرائية للمواطنين والمقدرة بستين مليون دينار سنوياً ستكون لها آثار سلبية على اصحاب المطاعم وغيرها من المحلات التجارية التي تعرض سلعاً استهلاكية غير اساسية حيث سيوجه جزء من دخل هؤلاء المواطنين لتغطية فرق اسعار الخبز بدلاً من انفاقه على السلع التي تقدمها المحلات التجارية!

معادلة "الدفع قبل الرفع" تغطي ٥٠٪ من سعر بيع الخبز!

حفز لقاء اجراه رئيس الوزراء مع الصحفيين "ضمير هذا الشعب" على حد قوله وكرسه للدفاع عن نظريته "الدفع قبل الرفع" وتوجيه دعم الخبز "لمستحقيه" ان يروج لرسالته الصندوقية في الاوساط النقابية والعسكرية.

ومع ان الرئيس كان موفقا في تناول هذه المشكلة من جوانبها الهامشية، فحديثه الشيق عن "الدفع قبل الرفع"، وعن اطنان الخبز التي يجري تسريبها الى الدول المجاورة او القائها في الحاويات هي من اهم اسباب تغيير صيغة الدعم، الا ان ما توصلت اليه احزاب المعارضة حول تكاليف الدعم وكيفية معالجته ربما قد ساهمت الى حد كبير في التأثير على مصداقية الحكومة تجاه موضوع الدعم لترسخ في قناعة الناس بان قاعدة "الدفع قبل الرفع" بالكاد تغطي نصف الاستهلاك اليومي للفرد من مادة الخبز. وتوضيحاً لهذه الاشكالية فقد ذكر لنا برهان ماجد جبارة وهو بالمناسبة مواطن بسيط يمارس مهنة طوبرجي وليس اقتصاديا ضالعا في الشؤون الاقتصادية او دبلوماسيا محترفا للجمل الديماغوجية بان الخمسة عشر دينارا التي أمر الرئيس بصرفها لكل مواطن اردني سنويا بحكم عطفه «وأبوته» للشعب الاردني لشراء حاجاته من الخبز، قد بنيت على فرضية خاطئة مفادها ان متوسط استهلاك الفرد من الخبز لا يزيد على ربع كيلو غرام في اليوم اي ما يعادل ربع رغيف الاغلبية الساحقة من المواطنين لا يقل استهلاك الفرد منها لمادة الخبز يوميا عن ٤٠٠ غم.. واستنادا الى هذه الفرضية الاصوب في قيود وزارة التموين فإن الكلفة الفعلية لقاعدة "الدفع قبل الرفع" تكون للمواطن الواحد

١ـ قيمة الاستهلاك السنوي للمواطن بالسعر الحالي.

٤٠٠ / ١٠٠٠ غم × ٣٦٥ × ٨٥ فلسا = ١٢,٤١٠ دينار

٢ـ قيمة الاستهلاك السنوي للمواطن من السعر الصندوقي المعدل= ٤٠٠ / ١٠٠٠ ×٣٦٥×٢٥٠ = ٣٦,٥٠٠ دينار.

بطرح بند (١) من بند (٢) فان الارتفاع الذي سيطرأ على كلفة الاستهلاك السنوي للمواطن ٢٤,٠٩٠ وهو يزيد عما ستدفعه للمواطن = ٢٤,٠٩٠ - ١٥ = ٩ دنانير.

اي ان الوفورات التي ستحققها الخزينة نتيجة توجيه الدعم لمستحقيه فقط تعادل سنويا.

٤,٢ مليون مواطن × ٩= ٣٧,٨ مليون دينار

يضاف اليها فروق السعر الناجمة عن بيع الخبز لمليون وافد وسائح:

٤٠٠ / ١٠٠٠غم × ١ مليون × ١٦٥ فلسا× ٣٦٥ = ٢٤,٠٩٠ مليون دينار.

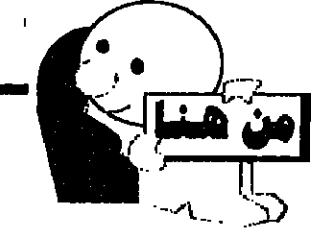
وبذلك تكون حصيلة الخزينة الاجمالية نتيجة تقليص الدعم ٦٢ مليون دينار.

وهذا الرقم قابل للزيادة تبعا لذكاء وشطارة وزارة التموين في اختيار نوعية القمح والاسواق وتغيير ومكونات الطحين بخلطة تكون فيها نسبة القمح اقل من نسبة الذرة بانواعها الصفراء والبيضاء وفول الصويا. وهذا احتمال قائم وبناءً على ذلك فإن رغيف الخبز بعد نصف ساعة من خروجه من الفرن يصبح حطبة عصيّة على المضغ والبلع.

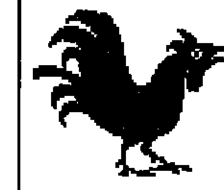
ولعل الاهم من كل هذه المعادلات ان سعر القمح لو هبط هبوطاً حاداً في الاسواق الدولية او وصلنا مدعوما او اعانات من الدول المانحة فتبادر عندئذ وزارة التموين بتغيير معادلة "الدفع قبل الرفع" تمشيا مع الانخفاض في السوق العام، انها ستتقيد بالمعادلة بحجة انها غير قابلة للتخفيض كونها محكومة لقانون صادقت عليه السلطة التشريعية!

السوريون يحققون فائضا في انتاج القمح بفضل السدود المائية

باشر الخبراء والعمال السوريون في بناء سد ضخم يعتبر الثاني من حيث ضخامته على نهر الخابور، وذكر وزير المياه والري السوري ان السد الذي تبلغ طاقته الاستيعابية ٦٠٥ ملايين متر مكعب من المياه سوف يكون جاهزا للتشغيل في شهر حزيران من العام القادم، مضيفا بأن الغرض من انشائه توفير المياه لري ٥٠ الف فدان من الاراضي الزراعية في المنطقة الواقعة شمال شرق نهر الخابور وقال الوزير ان اقامة السدود لحجز مياه الامطار وما احرزته هذه التجربة من نتائج باهرة على صعيد التوسع افقيا وعاموديا في زراعة الحبوب كالقمح والشعير والكرسنة هي التي تحفزنا لتنفيذ خطه وضعت لتنفيذ مزيد من السدود وكانت سوريا قد طرحت في نهاية الشهر الماضي مزاداً لبيع ١٠٠ الف طن من فائض الشعير الذي تمت زراعته في منطقة الحسكة التي خصصت لزراعة القمح والشعير بعد اقامة سد هناك لتزويدها باحتياجاتها من مياه الري، وكانت وزارة التموين احدى الجهات العربية والدولية التي اضطرت لتقديم عرض لشراء الكمية المطروحة بعد ان اثبتت الحكومات الصندوقية المتعاقبة فشلا ذريعا في تنفيذ السدود الترابية والاسمنتيه التي وعدت باقامتها في مختلف ارجاء المملكة لتخزين وحجز مياه الامطار التي تتساقط في موسم الشتاء وتتجه مصادره باتجاه بحيرة طبريا التي تخضع لسيطرة ابناء عمومتنا اليهود، رغم توفر الآليات والمعدات والكوادر الفنية في المؤسسة العسكرية الاردنية وغيرها من مؤسسات القطاع العام ورغم ادراكها بان الجانب السوري الذي، اقام هذه السدود الضخمة قد نجح في تنفيذها اعتمادا على المهارات والمعدات المتوفرة في الجيش السوري!!



وشوشات



... أنتبه

وحيدٌ انـا ، ابحث عن ولـد أسمر خجـول ، تحمـر أذنـاه، إذا لامـس فستان سيدة في المصعد!

أبحث عن ولـد كان نقياً ، يبكي إن شاهد قطـة جائعة على سطح البيت!

وكان يفكـر في الليل طـويلاً، كم سيرتبك إن قالت له المعلمة : انتبه!

كانـت اعضاء جسمه ، كلُها ، ترتجف إن تخيـل امراة تتعرى!!

عالم آخر ، بالنسبة له ، كان وجه المدينة الآخر ، وكان يختلط في ذهنـه المستحيل بالممكـن بالمتخيَـل ... ولم يكن يتخيَل!

هل كان يعرف وهو طفل بريء ، ووديع ، معنى المراة، والراقصة . وكيف يحتال على أذني امراة فيشعلهما؟!

كان وديعاً ، مثل حبة مشمش!

وصار يحب المراة ، اعطـاها ذوب الروح ، ومـا يملكه القلب من البهجة.

اعطاها كل براءته ، فازداد براءة!!

كائنة من موسيقى!

لأناملها مذاق الحزن الحلو / المرّ، ولكفيها لون الماء...

رقصت له على الثلج ، وعلى أطراف أصابعه

امتلكت سرّه!

صار الاثنان بلون الحب ، الورد ، الودّ ، البسمة!

صارت لهما قهوة!

وانشغل الاثنان بنظرة...

بقي عُمـراً ينظر إليها ... لم يشبـع من ملامحهـا التي صارت جزءا من عينيه ، ووجهه !

أبحث عن ولد أسمر كـان يتعثر بـ «صباح الخير» إن قالتها امراة ، فيلمّ وجهه بيديه!

ولد له قلب أبيض ، يعرق إن شاهد امراة تضحك!

ابحث عنْ ولدِ كُنته...!

● « درويش ... »



... وخزة دبوس

ما أضيق الارض التي لا أرض فيها للحنين على أحد...

● «محمود درويش»

رشوة للنواب والاعيان

ماذا تريد الحكومة بالضبط؟!

مـا الذي تـريـده الحكومـة بالضبط من المواطن المسكين...؟

ولماذا هـــذا الاستفـــزاز الصارخ؟

عنـدمـا قلنا إن رفـع سعـر الخبـز كان يمكـن ان يستبـدل برفـــع جمارك سيـــارات «الشبـح» والقرميـد الأحمر لم يرد أحد...

لكــن الحكـومـــة زادتها ، وبالغـت جداً ، حين أعلنـت قبل يـومين ، على الصفحـات الاولى للصحـف عن تخصيـص ١٥٠ دينـاراً لكـل عين ونـــائب بـدل سائق خاص!!!!

هل بعد هذا استفزاز؟!

الـرهان الآن (وهـو رهـان خاسر منذ البداية)

على النواب ممثلي الشعب أن يرفضوا هذا الاسترضاء ، وهذه الـرشـوة ، ويعلنوا انحيـازهـم للناس....!

ويا حكـومـة يكفـي ... سينفجر الناس!

... ضد التطبيع!

أصـدرت نقـابـ[illegible] الصيادلـه قرارا بـ[illegible] عضويـة اى صيـ[illegible] يشارك في المؤتمر الـ[illegible] للصيدله الذي سيعقـ[illegible] اسرائيل في أيلول المقبل

حدث هذا في مصر



من ينم في بيوت الآخرين يبرد!

الصـورة المرفقـة هـي للعائلة الاردنية التي اسمت مولـودها الجديـد « اسحق رابين» تيمنـاً «بـ «شهيـد السلام» .

ويـلاحـظ في الصـورة ارتـداء الـوالد «أفرهـول» اسرائيلي ، كما تعلق العائلة صـورة رابين في منـزلها باسرائيل!

ويذكـر أن الوالـدين قـد هربا بابنهما (الضحية) إلى اسرائيـل للعيـش هنـاك متجاهلـين ، أو جاهليـن ، أن مـلابـس الآخـريـن لا تدفء!.

الاردنيان رجائي ومريم نعامسة يحملان طفلهما اسحق رابين بعد وصولهما لاسرائيل هرباً من مطاردة الاردنيين لهما بعد تيمنهما باسم زعيم اسرائيل السابق (رويتر)

قالــوا

ـ يصيبنا بالملل ، كل من لا يعرف متى يسكت عن الكلام!

لاروشفوكو.

ـ اصبحت زوجتي كـالتلفزيون ، أجلس أمامها ساعات ولا أتكلم!

كاتب ساخر.

ـ الطفل يتعلـم في سنتين كيـف يفتح فمـه ، ويظل طول عمـره يتعلم كيف يقفله!

بيكون

ـ شجـاع مـن يقـول لـزوجتـه «تكلمي اذا كانـت عندك كلمات اقوى من الصمت . والا فاخرسي...!».

انيس منصور

ـ اثنان يستمعـان الى مشاكلـك: واحد يخجل من ان يقـول لك اسكت والآخر شامت فيك.

شافر

خطـوة مفـاجئـــة اتخذتها الحكومـة يتوقـع ان تساهـم في تحسين الـوضـع الاقتصـادي ، وأن ترفع الضغط عن المواطنين ، وربما تـؤدي الى زيـادة فـرص العمل ومحاربة الفقر...

هذه الخطوة التـاريخية هي إعلان «العصفور الوردي» طيراً وطنياً للمملكة!!

ورغـم أنني للمـرة الأولى في عمـري أسمع ان لكـل بلـد طيراً وطنيـا ، مثـل الديـن ، واللغـة ، والعملـة ، والعلم ، والنشيـد، إلا أننـي مؤمـن جـداً بـالمثل الـذي يقول:

«اللي بيعيش بيشوف»!

٢٨ مليون شخص مصابون بالايدز

تشير احصائيات منظمة الصحة العالمية أن عدد المصابين بمرض نقص المناعة (الايدز) في العالم قد وصـل الى (٢٨) مليـون شخص.

هل تعلم؟!

ان المايوه البكيني سُمي بهذا الاسم نسبة الى اول اختبار نووي امريكي حدث عـام ١٩٤٦ في منطقة تسمى (بكيني آتول) جنوب المحيط الأطلنطي.

ففي غمرة «ابتهاج» العالم وانشغـالـه بذلـك الحدث النووي ، قرر مصمم الازياء الفـرنسي لـويـس ريـرد ان يسمى «مـايوه القطعتين» الـذي صممّه وعرضه لأول مرة في نفس الاسبوع بـ «المايوه البكيني»....

و... ربما كثيرون مثلي كانوا يعتقدون انه ينسب الى العاصمة الصينية!



الحمل:
انتظارك سيكون من أجل نهاية تستحق!

الثور:
تعامل مع الأمور بهدوء وروّية .... ولا تحرق أعصابك!

الجوزاء:
التساؤلات الكثيرة لن تجد لها اجابات في الوقت الحاضر!

السرطان:
ما حدث معك شيء طبيعي .. انما ردة فعلك شيء غير طبيعي!

الأسد :
نحن الذين نصنع لأنفسنا الأمل ... ويورق بيدينا!

العذراء :
رسالة رقيقة تصلك ممن تحب...!

الميزان :
في غمرة الحياة تفق وتتساءل : إلى اين؟!

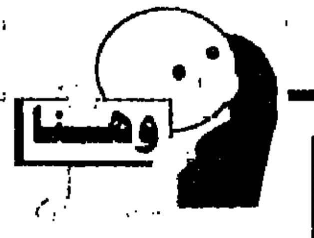
العقرب :
تقارب واضح مع اصدقاء كنت تعتقد انهم ابتعدوا...

القوس :
ثورة عاطفية تشتعل في داخلك

الجدي :
نهاية سعيدة جداً لقصة درامية

الدلو:
الحبيب ينتظر منك أن تعيش معه الى جانبه.

الحوت :
بهجة العمر في الشباب...!



مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون (٧/١٧ — ٨/٣)

15

مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون (٧/١٧ — ٨/٣)

جرش... ثانية.

ليفرح المواطــن المسكين، وليرقــص، ولينســى ــ ان استطاع ـ همومه وليغني مع مصطفى قمر، ونجوى كـرم، وليسرح بخيالـه مع مـاجدة، «وليسلطن» مع صباح فخري صاحب القدود الحلبية!

هـا هـي نـافـذة الهواء النظيـف... تُفتـح للمـرة الخامسة عشرة.

ومـا هـو المواطــن يترك الخبز في البيت، ويترك الحزن خلفه، ويركض ليغتسل بالفن والفرح والرقص الصاخب...!

جرش عاصمتنا الفنية.

سوق البهجة

مطار الاغنية.

ساحة للرقص.

من كـل فجٍ عميـق يتوارد العـرب، ليقيموا خيمـة واحـدة، ليلونـوهـا بـــــالازرق، والاحمر، والاخضر، والابيــض، والليلكــي، ويرفعـون عليهــــا خــارطـــة العرب!

في الليـل الجرشي الساحر ينسى الساهرون حدود الــدول، والــوان جوازات السفـر، تصبح البهجــة هــي جنسيــة كــل الحضور.

و "جرش" بقي مهـرجانا نظيفـــا واستعصــــى على التطبيع، ولن يغني في ساحاته سوى الذين ينتمـون للون هذا الوطن.



جرش مدينـة، ومهرجان، واغنيات، وصبـايا، وسهـر... لنا، ستبقى لنا.

لــن نبيعهـــا في ســوق النخاسه.

ستبقــى فـرصــة للفـرح، نافذة للهواء.

مـن بين الاعمـدة سيطـل علينا أردننـا، اردننا الجميل، العتيق، النبيّ، الذي نحب.

ومن قلـب الساحـة ستطل هــويتنـا، عــرب... نشعــل للضيــــف قماش الخيمـــة، ونفـــرش الارض حُبــــاً، وتعاليل!

سنترك في عمان كل كـآبتها وسيـاستهـا، و "كشرتها"، واسمنتها، ووجوهـا الجافة، ونرحل الى جرش، عراة إلاّ من قدرتنـا على الحلم... ركضتنـا الى العناق!

وفي جـرش... سنفعـل مـا قال درويش الشعر في بيروت: «سنـرقُص الساحـة ونـزوّج الليلك»!

تفتــح ذراعيهـــا المدينــة، فـــالقـــوا بـاجسـادكــم التــي نشّفتهـــــا عمان السيـــاســـة، وعمان الاقتصـــاد، وعمان الضجر...

فاهلاً بـالرائدين، بـــالجميلين، نسهـــر حتى الصبـاح، نخبز معا رغيفا للضحك!



اكرم مصاوره



صباح فخري

على هامش اعلان الشاعر محمد لافي الاضراب عن الطعام :

بيان لإتحاد الادباء والكتاب العرب

اعلـن السيد فخـري قعـوار الامين العام لـلاتحاد العام لـلادباء والكتـاب العـرب ، نص بيـان لـلامـانة العـامـة لـلاتحاد العـام حول قضيـة الشـاعـر العـربي محمـد لافي ، وقضـايـا الجوع وانعدام فـرص العمل لاعـداد كبيرة من الادباء والكتـاب العرب ، ممـا يشير الى حالة من قلة الاكتراث بالابداع والثقافة . وقصد مباشر الى التضييق على المثقفين الذين يـدركون تناقضهم مـع السياسي الراهن .

وجـاء في البيان ان الاعـلان الـذي أصدره الشـاعر لافي ، حول عدم تـوفر فـرصـة عمـل لـه منـذ ستـة أعـوام ، واضطراره الى الاعتصام والاضراب عن الطعام في وقت لاحق ، تـرى فيه الامانة العـامة لـلاتحاد نمـوذجـا للاوضـاع والظروف التــي يعيشها غالبيـة الادباء والكتاب العـرب . فبالقـدر الذي تبـدو حالـة خاصـة ، حيث وصـل لافي الى حد الاحتقان ، الامـر الذي حملـه على كسر حاجـز التردد والحرج في الافصاح عن وضعه جهارا ، بعيدا عـن التزويق وكل جمل الرتوش المعترضة ... بـالقدر ذاته الذي تبدو هذه الحالة ـ تعني حالة لافي ـ عامـة تنسحب على المبدعين العـرب كافـة ، مع استثناءات طفيفـة لا تشكل قاعدة ، او موضـع قياس .

ان الهزيمة السيـاسية ، وهـي تمد لسانها في مناحي الحياة كـافة ، وتدفع نصها الى الواجهة ـ حيث يبدو ان ليس ثمة نـص سواه ـ طـالت أول ما طـالت المنحـى الثقـافي ، فـارضـة على المبـدع العـربي ضبـط خطـاه على ايقـاع هـذا النص ، وهديه ، تحت ذرائع ، وعناوين متعددة من العقلانيـة المضللة ، وهو ما تـرجمتـه ــ ومـا تـزال ــ بـوضـوح مساجلات معركة التطبيع وخلاف ذلك ، فعلى المبـدع الانسحـاب مـن المشهـد الثقـافي ، ومغـادرة الحلبـة لهثـا وراء مقومات وجوده البيولوجي .

وعليه ، فان الامانة العامة اذ تنحاز الى هذه القنـاعة ، تـاسيسا على كـونها شرطـا رئيســا مـن شروط الابـــداع ، وديمـومته ، وازدهـاره ، فانها تهيب بالسيـاسي العربي الرسمـي الى اطلاق حرية الخطاب الثقافي الابداعي ، والكف عـن حرب التركيـب التي يبرز عنـوانها الصــارخ الان في لهث الكتاب والادبـاء وراء لقمة العيـش ، والعمل على تـوفير سبل العيش الكريـم لهم بايجاد فرص عمـل ذات طبيعـة ثقـافيـة منسجمـة ، وتوجهاتهم ، واهتمامـاتهم ، اذ تلاحظ الامانة العامة في قراءة أوضاع الكتاب ، ان ثمـة قسما كبيرا من الذيـن حظـوا «بنعمـة الوظيفـة» ، يعملون في حقـول خارج اهتماماتهم ، ولا تمت بـاية صلة لحقـل الثقـافة والابـداع ، ممـا يعنـي امتهانا للكرامة ، ونظـرة مقيتة لرسالة الابداع التي لا يمكـن تصنيفهـا الا في سيـاق حـــرب التهميـش على الثقـــافي بـاعتباره نقيضـا للسياسي ، وذلـك في غيـاب ادراك الواعـي لجدليـة العلاقـة بينهما ، والفهم السليم لطبيعة كل منهما .

بطاقة إلى ...

في هــذا الركــن الصـغير سنكتب أعـزائي كل اسبـوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع

«روحـي كـالـدائرة ، تشير إليك بينما تتواصل حياتي عبر العاصفة».

* عنايت خان

الحكومة تضرب على وترين حساسين العيش والتعليم

ثورة طالبية في الجامعات الاردنية



● من محمود الشافعي

القرار المفاجيء لمجلس التعليم العالي حول رفع رسوم الساعات المعتمدة ، ورفع رسوم التسجيل لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية جاء في الاجازة الصيفية للطلبة .. ومتزامنا مع رفع سعر رغيف الخبز ، ليسهل على صانعي القرار تمريره ضد ابناء هذا الوطن ممن هم على مقاعد الدراسة أو ينوون استكمال دارساتهم العليا .

وبدعوة من المجلس التاسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن تجمع الطلبة في الجامعات الاردنية الساعة الحادية عشرة يوم الاثنين بحشود كبيرة ليعبروا عن رفضهم المطلق لهذا القرار ، واعتبار التعليم خطا احمر لا يجوز تجاوزه باي حال من الاحوال .

واحتشدت جموع غفيرة من الطلبة أمام برج الساعة ، مؤكدين اصرارهم على رفض رفع الرسوم ، والعبث بالحياة الاكاديمية . مؤكدين ان هذه الخطوة الجائرة لن تقف عند هذا الحد .. بل هي بداية الطريق لرفع رسوم البكالوريوس ، وأكد المتحدثون ان هذا القرار ترسيخ للتعليم الطبقي وحرمان ابناء الطبقة الفقيرة من حقها الطبيعي في التعليم والحياة الكريمة .

وفي كلمة القاها رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية قال فيها : لقد قام مجلس الطلبة برفع مذكرات وصلت الى وزير التعليم العالي ، ورئيس مجلس الاعيان ورئيس مجلس النواب والسادة الاعيان والنواب ، قام المجلس باصدار بيان وعبر عن رأيه ، ثم قمنا بالاستفتاء الطلابي الكبير ، وقمنا بتعاون مشترك مع الاتحادات الاخرى في الجامعات الاردنية ، واصدرنا بيانا . ثم ارسلنا برقيات لرئيس الوزراء ورؤساء الجامعات .وفي بيان مشترك باسم المجلس التاسيسي لاتحاد طلبة الاردن اعلنا عن تجمع حاشد يجري في الجامعات الاردنية الحكومية في نفس الوقت .

وكان من المفروض ان يكون لنا لقاء مع وزير التعليم العالي يوم الاربعاء الماضي ولكن للاسف هذا الاجتماع قد الغي .

وفي احصائية اوردها مجلس الطلبة عن تقارير رسمية ان العجز في موازنة الجامعة الاردنية قد بلغ ٦,٧٠٠,٠٠٠ دينار اردني ، ويبرر اصحاب القرار ان رفع الرسوم هو وسيلة لتخفيف العجز القائم في الجامعات ، ولكن هل يا ترى ان رفع الرسوم وباية طريقة حسابية سيخفف من هذا العجز ، طالما ان التسيب المالي والاداري موجود ، فلماذا لا يكون هناك محاسبة للمسؤولين عن هذا الفساد ، بدلا من ان تكون الحلول على حساب جيوب الطلبة وعلى حساب نفسياتهم واستقرارهم .

وفي الاستفتاء الطلابي الذي اجراه مجلس طلبة الاردنية ، على خمسة الاف طالب وطالبة لقياس اراء الطلبة في هذه القضية كانت الاستفتاءات التي اعلنت في التجمع الطلابي الكبير ان ٩٦,٥٪ من الطلبة يرفضون رفع الرسوم وان ٨٩,٥٪ منهم لا يتحمل وضعهم الاقتصادي رفع الرسوم وان ٨٦,٢٪ من الطلبة يؤيدون المجلس في موقفه من رفض رفع الرسوم .

وقد اصدر نادي طلبة الدارسات العليا بيانا جاء فيه

ـ لن يمر هذا القرار الا على اجسادنا ـ التعليم خط احمر لا يجوز لاي كان تجاوزه ـ الحكومة تفرض سياسة الجهل وتحرم الفقراء من ممارسة تعليمهم

ـ سنبقى نناضل حتى الغاء هذا القرار الظالم ـ

الحل هو محاربة الفساد وليس رفع الرسوم .

كما اصدر التجمع الوطني الطلابي الاردني «وطن» بيانا جاء فيه :

ـ يطالب التجمع الوطني الطلابي « وطن » الغاء رفع الرسوم الجامعية لما لذلك من تاثير على عدالة التعليم واقتصاره على نخبة قادرة ولا يسمح لطالب متفوق اكاديميا باستمرار متابعة التعليم اذا لم يمتلك القدرة المالية .

ـ اذا كانت الازمات المالية التي تمر بها الجامعات الاردنية عموما ملحة فلا بد من ايجاد نموذج للتخلص من هذه الازمات دون التعرض لما يمس استراتيجية النمو الاكاديمي الوطني ـ ان التميز العلمي الاكاديمي للاردن لا بد ان يدرك من قبل من اتخذوا هذا القرار ويجب الاستمرار بتهيئة الظروف من اجل تعزيز هذا التميز الذي نعتقد انه جزء من بناء النموذج الاردني المتقدم واكد البيان ان هذا القرار يمس قطاع كبير من الطلبه ..

وفي البيان الذي صدر عن المجلس التاسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن والذي يضم مجلس طلبة الجامعة الاردنية واتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا واتحاد طلبة اليرموك واتحاد طلبة جامعة مؤتة . استهجن طريقة حكومة الثورة البيضاء في التفكير فهي تنادي بضرورة الحفاظ على امن واستقرار الاردن وبنفس الوقت تضرب وبعنف على وترين حساسين هما العيش والتعليم في آن واحد .

وها هو مسلسل رفع الاسعار يستمر على جيب المواطن الفارغ والذي وصل حده الى رغيف خبزنا ورفع الرسوم الدراسية . متجاوزين بهذا القرار جميع المباديء والاعراف الانسانية والتشريعية واضاف البيان ان الاتحادات الطلابية في الجامعات الاردنية لن تقف مكتوفة الايدي امام هذا الاستهتار بمصالح الطلبة وحقوقهم . ولن تسمح للمتنفذين والاداريين بالتمتع باموالنا وعلى حساب جيوبنا

واضاف البيان ان هذا القرار سيرسخ الطبقية في المجتمع الاردني وسيؤدي الى توسيع الفجوة بين الطبقات الاجتماعية وزيادة الوضع الاجتماعي سوءا . حيث سيفرز طلابا قادرين على الدفع ولا يستحقون الدراسة ويكون هناك طلاب يستحقون الدراسة ولا يستطيعون الدفع ، وبالتالي سيحصر التعليم في الطبقة البرجوازية العليا وستزداد غنى فوق غناها وسيزداد الفقير فقرا وجهلا وفي نهاية التجمع الطلابي وجه مجلس الطلبة نداء باسم طلبة الاردن جاء :

نقول للمسؤولين الذين هم المسؤولون امام الله ، انتم موجودون لخدمة امتكم فاتقوا الله في قراراتكم» .

شارك فيه ٧ آلاف طالب وطالبة
ساحات اليرموك تشتعل غضبا

● من ميسون عبد الحق

لم تعهد الجامعة منذ عام ١٩٨٦ تجمعا طلابيا حاشدا كما عهدت ساحات اليرموك في ذلك (الاثنين) والذي لن ينساه طلبة اليرموك، حيث لبى معظم الطلبة ـ يقدر عددهم بـ ٧ آلاف ـ نداء دعوة الاعتصام ليعلنوا بلغة واحدة جريئة رفضهم القاطع لقرارات مجلس التعليم العالي القاضي برفع اسعار رسوم الدراسات العليا ، وقرار الحكومة برفع سعر الخبز ، قوت الشعب بجميع فئاته واسترسل الطلبة في جوقة متناغمة أمام مبنى رئاسة الجامعة بمطالبتهم الغاء القرار رافعين يافطات منددة ورددوا هتافات اشبه بصرخة ثائر مثل «قم للرسوم وفها التبجيلا كاد الطالب أن يكون قتيلاً » كما وقفت الاندية «اليرموكية» وقفة حازمة بجانب الاتحاد متسائلة لمصلحة من هذا القرار ؟!

وقام الطلبة بحرق القرار امام باب رئاسة الجامعة وانتهى المهرجان الطالبي الغاضب باعلان يوم السبت القادم اعتصاماً لجميع طلبة الاردن أمام مجلس الامة .

الجهل والجوع

أحد الطلبة قال نحن لن نقبل هذا القرار ولن يكون اصلاح الاوضاع المالية في الجامعة على حسابنا وحساب أهلنا وان كل ما يجري لا يخدم السياسة التعليمية في البلد ، بل يسهم في تجهيل الشعب وزيادة نسبة الامية .

ان الحل الوحيد هو الغاء القرار وتشكيل لجنة لمكافحة الفساد الاداري .

واستطرد زميله قائلا: ان هذا القرار سيعزز مفهوم الطبقية في مجتمعنا ، ومع ارتفاع سعر الخبز ستحتكر الطبقة الغنية العلم والرغيف . ويؤول الجهل والجوع الى بقية الشعب .

اننا لا ولن نقبل هذا القرار ونخشى أن يطال البكالوريوس وحينها ستحل الكارثة.

واضاف انه كان يأمل استكمال دراسته والانخراط ببرنامج الدراسات العليا لكن هذه امنية من امنياته ، الآن يتوقف عن الحلم .

٩٧٪ من الطلبة ضد قرار رفع الرسوم
تجمع طلابي حاشد في جامعة مؤته



اقام اتحاد طلبة جامعة مؤته / الجناح المدني ، تجمعاً طلابياً حاشداً في الساحة الرئيسية في حرم الجامعة وقد ضمّ هذا التجمّع اكثر من الفي طالب وطالبة وقد عبرّوا عن عدم الرضى والسخط ازاء قرار مجلس التعليم العالي والقاضي برفع الرسوم الجامعية لمرحلة الدراسات العليا.

وقد تحدث بعد ذلك الطالب ابراهيم البطوش مقرر لجنة الدراسات العليا في اتحاد الطلبة مؤكدا على انهم سيواصلون الاحتجاجات حتى يتراجع مجلس التعليم العالي عن قراره.

ثم تحدث الطالب فتحي الخوالدة رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة الذي اكد أن هذا التجمع ما هو إلا تعبير ديمقراطي لمعارضة قضية اكاديمية بحتة تمس كل طالب بل كل بيت في المملكة ، واكّد ان هذا القرار ما هو إلا قتل للطموح وسد منيع امام مستقبل حقيقي افضل لشباب هذه الأمة. وقال إننا نطالب بان يكون هنالك مساواة مع الدول المجاورة والفقيرة . وقال : إننا لا نطالب بمجانية التعليم ، ولكن نطالب بان يبقى الوضع على ما هو عليه.

ثم تحدث الطالب جمال ابو سمهدانة مطالبا الحكومة بحل جذري لهذه القضية ومؤكداً على شعارات «لا لرفع الرسوم الجامعية»، «لا لسياسة التجويع»، «لا لسياسة التجهيل».

هذا وقد نظم اتحاد طلبة [illegible] مؤتة / الجناح المدني استفتاء [illegible] حول قرار رفع الرسوم شمل [illegible] طلبة الجامعة وقد كانت النتائج [illegible] النحو التالي:

ـ رفض رفع الرسوم الجامعية [illegible] وكانت النسبة ٩٧,٣٪.

ـ مشاركة الاتحاد بجميع [illegible] فعالياته بشان هذه القضية [illegible] ٩٩٪.

ـ وكانت نسبة الطلبة الذين [illegible] قالوا ان مستوى الرسوم [illegible] مستوى معيشة للمواطنين [illegible]

ـ وفي نهاية التجمع [illegible] على مذكرات احتجاج الى رئيس [illegible] الوزراء ورئيس مجلس النواب [illegible] والسادة الوزراء والنواب [illegible] شعارات وهتافات تؤكد [illegible] إلى جانب اتحادهم ، وجانب [illegible] المصرية.

قراءة في وقائع المؤتمر الصحفي لرئيس الوزراء بشأن الخبز

ما هكذا تورد الابل يا حكومة !!

● كتب عليان عليان

يقول رئيس الوزراء انه شجاع في تحمل المسؤولية ولا يتهرب منها، .. واي شجاعة تلك في تحمل المسؤولية حين تكون سهامها موجهة الى معدة المواطن الغلبان في بلادنا وجيوبه الخاوية .

يوم الخميس الماضي ١٩٩٦/٧/١١ ابلغت وزارة الاعلام الصحافة على عجل عن مؤتمر صحفي مفاجيء لرئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي حول موضوع الخبز ، ولم يساورنا ادنى شك ان هذا اللقاء لن يكون الا حلقة في سلسلة لترويج عملية رفع الدعم عن السلعة الاستراتيجية ومادة الغذاء الاساسية للمواطن «الخبز» .

اذ أن رئيس الوزراء يضع السم في الدسم ، ويضع عنوان (رفع) سعر الخبز في (ورق سلوفان) لتسويقه للضحك على ذقون الجماهير، خاصة عندما يعلن أن الدعم لن يرفع وان الذي يتغير هو أسلوب الدعم ليس اكثر وأن الهدف هو الترشيد وتوفير اموال على الخزينة والحيلولة دون استفادة المستغلين والمهربين والمتاجرين بقوت المواطن من أموال الدعم .

والقضية عند رئيس الوزراء قضية وطنية كبرى ، لا تحتمل التأجيل والتأخير ، فبقاء سعر الخبز على هذا النحو مضر للجماهير ومقلق لها !! ، وبالتالي فان رئيس الوزراء يستخدم الفزاعات لترويج فكرة الرفع حين ينفخ في البوق قائلاً: ان عدم اتخاذ خطوة الآن في الاتجاه الصحيح سيؤدي الى أن يستنزف المستغلون ما نشتري به قوتنا اليومي ، بما ينعكس سلباً على اقتصادنا وحياتنا وقوت عيالنا !!

ديماغوجيا وتضليل

ما ورد في حديث رئيس الوزراء وفي إجاباته على أسئلة الصحفيين انطوى على ديماغوجيا وتضليل مكشوف وتلطي بالوطن ومصالحه .

رئيس الوزراء يزعم أن التوجه (رفع الخبز) وتغيير آلية الدعم يستهدف منع الاستغلال والمستغلين لقوت المواطن وحتى لا تذهب أموال الدعم هدراً الى غير مستحقيها من عماله وافدة وسياح ومهربين ... الخ

ونحن نقول ان هذا تضليل مكشوف ولا ينطلي على احد لان السياح والعمالة الوافدة ومربي المواشي والمهربين والمستغلين يشكلون نسبة ضئيلة من المجتمع ، وبالتالي لا يجوز معاقبة معظم الفئات الاجتماعية في البلاد بجريرة هذه النسبة الضئيلة منه او المضافة اليه .

نحن نعي ان هذه ليست الاسباب الحقيقية لتوجه الحكومة ومشروع قرارها ولو كان الامر كذلك فلماذا لا تعالج الاسباب كل على حدة دون الدخول في معترك رفع الاسعار ، ... لماذا على سبيل المثال لا يعالج موضوع العمالة الوافدة والسياح بفرض رسوم خاصة ، ... لماذا لا تعالج مشكلة التهريب باجراءات وقوانين صارمة ؟ ... لماذا ؟ لماذا ؟ ام ان وراء الاكمة ما وراءها .

« وراء الاكمة ما وراءها »

نعم ان وراء الاكمة ما وراءها فالهدف هو رفع الدعم عن كافة السلع والمواد والخدمات الاساسية والضرورية وتعويم الاسعار واخضاعها بالكامل لمنطق آلية السوق وجهاز الثمن وذلك نزولاً عند املاءات واشتراطات صندوق النقد الدولي حتى يوافق على قروض جديدة وعلى اعادة جدولة الديون .

إذ لم يتمكن رئيس الوزراء من الاستمرار في العزف على لحن قوت المواطن ومنع الاستغلال والمستغلين حين اعلن لاحقاً أنه يريد أن يتخلص من شعار الدعم لانه ـ حسب وجهة نظره ـ «لم يعد مقبولاً في اي مكان في العالم »

نعم لم يعد بوسعه الاستمرار في استخدام نفس الفزاعات والاضاليل المكشوفة فراح في سياق المؤتمر الصحفي يدلي بالحقيقة والاعتراف كاملاً حين أشار الى أن قرض المليار دولار الذي اقره نادي باريس للاردن بحضور الدول المانحة مشروط باستمرار التزام الاردن ببرنامج التصحيح الاقتصادي المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي ... أي مشروط بتعويم أسعار السلع الاساسية وعلى رأسها الخبز ، ومشروط بفرض ضرائب ورسوم جديدة بعد أن سوقت الحكومة السابقة وفرضت على رقاب البلاد والعباد ضريبة المبيعات التي وصلت الى اكثر من ١٠٪ والتي يتحمل اعباءها في المحصلة المستهلك النهائي .

اذا وباعتراف رئيس الوزراء فان رفع سعر الخبز وبمقدار ثلاثة اضعاف جاء في اطار اشتراطات صندوق النقد الدولي ونادي باريس حتى تذهب فروقات الاسعار والضرائب كسداد للقروض وفوائدها .

والسؤال هنا : هل المواطن معني بهذه القروض وفوائدها ؟ هل هو معني بتحمل اعبائها ؟ وهل يا ترى ساهمت هذه المليارات من الديون في تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لشعبنا ؟ ام انها ذهبت لغايات الفساد والانفاق البذخي باوجهه المتعددة ؟!

كان على رئيس الوزراء ان يكون صريحاً منذ البداية في ذكر الاسباب الحقيقية التي دفعته ، بل املت عليه اتخاذ (مشروع قرار) رفع سعر الخبز ... وكان على رئيس الوزراء أن يكون صريحاً وان لا يقول ان شعار الدعم لم يعد مقبولاً في كل دول العالم ، بل كان عليه ان يضع الامور في اطارها الصحيح اطار «عدم المقبولية من قبل صندوق النقد الدولي» حتى تكون الامور واضحة واللعب على المكشوف .

دفاع عن برنامج التصحيح

الامر المثير للدهشة ان رئيس الوزراء يشتق ايجابيات هائلة من قرار رفع سعر الخبز وبقية الاسعار ، ولم يبق على المواطنين سوى تبادل التهاني والتبريكات بمناسبة الرفع الجديد للاسعار .

ومن هذه الايجابيات ـ حسب راي رئيس الوزراء ان الالتزام ببرنامج التصحيح الاقتصادي بما ينطوي عليه من رفع للاسعار والضرائب سيؤدي الى الاعتماد على الذات وسيمكن الاردن كدولة مستقلة ان تعتمد على نفسها في المستقبل القريب .

إنه لامر مثير للاستغراب حقاً ـ ان تربط الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على الذات والتحرر من التبعية بالالتزام بتعليمات وشروط صندوق النقد الدولي فالتجربة الملموسة لمعظم دول العالم الثالث .. وعلماء الاقتصاد السياسي وكل المكتوين بنار صندوق النقد والبنك الدوليين يؤكدون أن التعامل مع هاتين المؤسستين وغيرهما من مؤسسات الدين العالمية هو بوابة التبعية وفقدان الاستقلال . بوابة تدمير القرار المستقل ، ... بوابة الفقر المدقع وخراب البيوت... فثورات الجوع يا دولة الرئيس في تونس ومصر وغيرهما لم تأت الا على خلفية استجابة حكوماتها لتعليمات واشتراطات صندوق النقد والبنك الدوليين.

أية مصداقية؟

شعبنا يا دولة الرئيس لا يهمه حديثكم عن تثمين وتقدير صندوق النقد والبنك الدوليين ونادي باريس لمدى التزامكم ببرنامج التصحيح الاقتصادي ، فالالتزام ببرنامج التصحيح الاقتصادي يتم على حساب شعبنا ، على حساب معدمينا ، على حساب معدة وصحة ابنائنا .

... فثمن هذه المصداقية الزائفة امام الدائنين هو جيوبنا الخاوية ، ثمن هذه المصداقية إفقارنا أكثر فاكثر ، ثمنها رفع اسعار واثمان كافة السلع والخدمات الاساسية والضرورية ، وثمنها المزيد من الضرائب التي أثقلت وتثقل كاهل مواطنينا .

أي انخفاض للغلاء؟

ويستمر رئيس الوزراء في ذكر الايجابيات المترتبة على برنامج التصحيح الاقتصادي ، برنامج الخضوع لإملاءات صندوق النقد الدولي حين يعلن أن الالتزام بهذا البرنامج أدى الى انخفاض معدل الغلاء من ٢٠٪ عام ١٩٨٩ الى ٧٪ في هذه الايام .

اننا يا دولة الرئيس نشكك بهذه النسب . فالاسعار قفزت قفزات مذهلة وتضاعفت مرات ومرات عن عام ١٩٨٩ ، ويتباكى الناس هذه الايام على زمن الاسعار التي فجرت هبة نيسان .

لقد اعتادت الحكومات السابقة ان تعلن عن ارتفاع الاسعار تحت عنوان (تحديد الاسعار) وذلك من باب التحايل وتخفيف الصدمة على المواطنين .... أما في الوقت الراهن فان الاسعار ترفع دونما حاجة للاعلان او تحايل . وهذا ما يلمسه المواطن يومياً عند شرائه للمواد الاساسية والسلع التموينية .

ان جيشاً من العاطلين عن العمل يعم البلاد ، والاجور والدخول ثابتة ولا تتناسب اطلاقا مع غول الغلاء ، والمواطن يشكو الجوع والفقر في ظل معادلة الاسعار والاجور الحالية .

ان احزاب المعارضة لم تبالغ في شيء يا دولة الرئيس حين أشارت الى « أن اعلان العزم على رفع سعر الخبز وبثلاثة أضعاف ما هو إلا اعلان حرب على الفقراء الذين اقلقتهم الضرائب والرسوم وغلاء الاسعار واختلال العلاقة بين الاجور والاسعار اختلالاً فاحشاً... وبالتالي لما كان هؤلاء الفقراء أكثرية في المجتمع ولا يستطيعون أن يواصلوا شراء الخبز في الظروف الحالية وبسعره الراهن ، فكيف اذا ارتفع سعره او تضاعف ثلاث مرات بموازاة ارتفاع الاسعار الاخرى وخاصة الماء والكهرباء والهاتف .والبريد والشاي والزيت والصابون والمنظفات . الخ ؟

كمين الآليات

وحتى تمتص الحكومة نقمة وردود فعل الشارع الذي يغلي غضباً واحتقاناً جراء مثل هذا التوجه الخطير اعلن رئيس الوزراء أن الدعم لن يرفع بل سيستبدل بآليات جديدة مشيراً الى ان العاملين في القطاع العام والقوات المسلحة سيحصلون على زيادة علاوة معيشة تعوض الفرق في ارتفاع أسعار الخبز ، وأن الذين يحملون بطاقات تموينية سيحصلون على دعم دينار وثمانية وعشرين قرشاً للفرد شهرياً من وزارة التموين او البنوك .

لقد اراد رئيس الوزراء أن يهرب الى الامام في موضوع الخبز وأن يشغل الناس في الاليات والاساليب الجديدة حتى يمرر رفع سعر الخبز. اننا لا نريد أن نخوض في مناقشة هذه الالية حتى لا نقع في الكمين الذي تسعى الحكومة لاستدراجنا اليه... فقط نود ان نشير أن وعود الحكومة بالتعويض غير كافية وغير حقيقية ولا تطال جميع المستحقين وهي ستتآكل بفعل التضخم الحالي . اما التطمينات في ان آلية الدعم الجديدة ستشرع بقانون فهي تطمينات زائفة لان الحكومة وفق تحكمها باللعبة البرلمانية المصاغة على قاعدة قانون «الصوت الواحد للناخب الواحد» تستطيع أن تاتي بتشريع الان وتلغيه غداً ، فاللعبة أولاً واخيراً لعبتها .

الهجوم على الاحزاب

ثم لماذا هذا الهجوم غير المبرر على الاحزاب ـ يا دولة الرئيس ؟ ثم لماذا الغمز واللمز من طرف كافة مؤسسات المجتمع المدني من احزاب ونقابات وجمعيات ووصفها وكأنها معادية للبلد ؟ هل تريدها أن تكون رجع صدى لسياسات حكومتك المتصادمة مع مصالح البلاد والعباد حتى ترضى عنها ؟ لقد اشرت في مؤتمرك الصحفي الى ان هنالك مزايدات من بعض الفئات الخاصة ممن امتهنوا الصيد في الماء العكر والذين اعتادوا ان يكون الوطن هدفهم . وأن التشويش الذي قام به المزايدون جعل المواطن غير متاكد من كيفية وصول الدعم اليه !!

نحن نعي يا دولة الرئيس انك تشن غضبة مضرية على مؤسسات المجتمع المدني من أحزاب ونقابات وغيرها كونها تتصدى لمشروع قراركم الخطير برفع أسعار الخبز وغيره من السلع الاساسية ، كونها تكشف وتعري المبررات والاضاليل والديماغوجيا التي تسوقها حكومتكم امام المواطنين .

لا يجدي يا دولة الرئيس هجومكم على الاحزاب وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني واتهامها بكره الوطن واستهدافه ... فهل من يرفض المعاهدات والتطبيع مع العدو الصهيوني لا يحب وطنه ؟ وهل من يرفض توظيف البرلمان لسن قوانين فتح البلاد أمام العدو الصهيوني لا يحب وطنه ؟ وهل من ينادي بالاستناد للعمق العربي الاستراتيجي بدلاً من اسرائيل يستهدف وطنه؟ وهل من يرفض تعويم الاسعار ورفعها ، خضوعاً لتعليمات صندوق النقد الدولي يزايد على الاخرين ؟

الحكومة تتخبط، وتستنجد بالجماهير المتضررة من رفع الاسعار في مواجهة الاحزاب وبقية مؤسسات المجتمع المدني التي تدافع عن رغيف خبزها ... انها لمفارقة غريبة ؟

«ما هكذا تورد الابل يا حكومة »

ونقولها بالفم المليان إن مثل هذه القرارات والتوجهات لن تقود البلاد الا الى الهاوية اذا ما تم تطبيقها ... والافضل للحكومة أن تستمع الى نداء مؤسسات المجتمع المدني والاحزاب على راسها وأن تتراجع عن مشروع قرارها صوناً للبلاد من الكارثة .

الحكومة اللبنانية تمنع السيارات المبردة الاردنية من دخول اراضيها...

تم في اجتماع عقد مؤخرا في وزارة النقل برئاسة المهندس ناصر اللوزي وزير النقل الموافقة على فتح مكتب لمنح التصاريح للسيارات المبردة على ان تكون مؤسسة التسويق الزراعي هي المسؤولة عن هذه التصاريح اضافة الى موضوع عدم دخول السيارات الفارغة الى لبنان بموجب قرار صادر عن الحكومة اللبنانية.

هذه الامور اثارت ردود فعل لدى المعنيين بالموضوع وخاصة اصحاب السيارات المبردة حيث وصفوا القرار بانه مجحف للغاية وان مثل هذا القرار سيدمر اسطول النقل البري الاردني كما سيربك حركة النقل لحصر منح التصاريح بمؤسسة التسويق الزراعي وستكون المؤسسة مركزا لتوزيع التصاريح عليالسيارات الاجنبية والاردنية وهي عملية غير مجدية وتخلق نوعا من الفوضى.

اما قرار لبنان بعدم دخول السيارات الاردنية عبر اراضيه لقد فاجأ العاملين على السيارات المبردة خاصة وان هناك اتفاقية موقعة بين البلدين تعطي سيارات البلدين حرية التحميل والتنزيل والدخول الى حدود البلدين سواء اكانت محملة او فارغة.

وقامت وزارة النقل ممثلة بوزير النقل باجراء اتصالات مكثفة مع المسؤولين بالسفارة اللبنانية في عمان بخصوص القرار مطالبة بالغائه وباسرع وقت وسيقوم وفد اردني برئاسة وزير الصناعة والتجارة بزيارة الى لبنان للالتقاء هناك مع المسؤولين لبحث العلاقات التجارية ومناقشة المشاكل والمعوقات التي تواجه قطاع النقل بين البلدين.

واعتبر السيد عبدالرحيم الجمال مدير عام مكتب خدمات السيارات المبردة والشاحنة في الشمال ان هذا القرار من اصعب القرارات واقساها بحق السائق الاردني وهو قرار مجحف للغاية يؤدي الى تدمير اسطول النقل الاردني وتفكيك قوته امام المنافسة الاجنبية خاصة وان قطاع النقل عانى كثيرا في السابق من قضية التصاريح وما رافقها من عمليات تزوير انعكست سلبيا على عمل السائق الاردني والسيارة المبردة والشاحنة الاردنية.

كما ان حق صلاحية اعطاء هذه التصاريح لمؤسسة التسويق الزراعي من شانه ارباك عمل هذا القطاع وخلق حالة من الفوضى ويصب بالتالي في مصلحة السائق والسيارة الاجنبية والتاجر الذي يقوم بتحميل السيارة الاجنبية قبل حصولها على التصريح اللازم ليضع المؤسسة تحت الامر الواقع وبذلك يحصل على التصريح بكل سهولة.

وبين السيد الجمال ان عملية التصاريح شابتها وتشوبها حالات كثيرة من التجاوزات حيث لم تستطع وزارة النقل وهي الجهة الحكومية المخولة بذلك ضبط هذه العلمية حيث شهدت مراكز الحدود البرية عددا من حالات تزوير التصاريح حيث تم ضبط عدد من هذه التصاريح المزورة وتم تحويل الاشخاص الى النائب العام وما زال التحقيق جاريا حتى الان.

وطالب بفتح مكتب للدور الموحد كما في سوريا حيث ينظم عملية انطلاق السيارات الاجنبية بنظام الكمبيوتر الموحد وتحصيل ضريبة حمايتها كما في سوريا حيث يتم تحصيل مبلغ ٣٠٠ دولار من جميع السيارت المارة عبر اراضيها ذهابا وايابا بدل حراسة السيارات المبردة ومنها السيارات الاردنية.

ويذكر ان السيارات الاردنية تقوم بدفع فروقات الديزل عند اجتيازها الحدود السعودية كما تقوم قطر بمنح فيزا للسيارات المبردة الاردنية حيث تكلف الفيزا الواحدة ١٥٠ دينارا اردنيا بينما لا تتقاضى الحكومة الاردنية مثل هذه الضرائب والرسوم من السيارات السعودية والقطرية.

نتن ياهو قائد لحكومة الارهاب

حصاد العنف من كفر قاسم الى قانا

في هذا الوقت بالذات، لا بد من فتح ملفات الارهاب الصهيوني، لا لكي نثبت التورط الاسرائيلي في عمليات الارهاب، والمجازر والمذابح التي مارسها الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ممن عارضوا المخططات الصهيونية قولا او عملا، لان ذلك لا يحتاج الى اثبات او براهين..

انهم يتهمون الفلسطينيين واللبنانيين وكل من يناضل في سبيل حقوقه المشروعة بالارهاب، وبالارهاب الدولي، بينما التاريخ يثبت بصورة قاطعة بان الصهاينة هم الذين اسسوا الارهاب ومارسوه.

فقد كان للمنظمة العسكرية الوطنية "اتسل" ومنظمة " ليحي" اليد الطولى والباع العريض في المجازر والقتل والارهاب وطرد المواطنين العرب في الفترة ما بين ١٩٣٧ــ١٩٤٨، التي مهدت لاقامة الدولة العبرية.

ان من يراجع مسلسل الارهاب الصهيوني منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم او ما يسمونه بعمليات الانتقام، يصل الى استنتاج سريع، مفاده ان نفس المبررات التي كان الصهاينة يدعونها في عملياتهم الارهابية والانتقامية ضد العرب في الماضي هي نفس الادعاءات التي يدعونها اليوم ويحاولون ان يجدوا لها المبررات، سواء كان ذلك ضد المواطنين في الاراضي المحتلة، او ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني في الاراضي اللبنانية وفي اماكن اخرى من عالمنا العربي.

وهذا يثبت بالضرورة وبعد مضي نحو ٩٥ عاما على اول مؤتمر صهيوني فشل النظرية الصهيونية الارهابية التوسعية، التي تحاول فرض وجودها على الارض العربية تحت مختلف الاسباب والمبررات دون نجاحها في إقناع الشعوب العربية المجاورة لهذا الكيان، بانها جزء من هذه المنطقة ويمكن التعايش معها بسلام ومحبة.

ان الاعترافات الصريحة لقادة الارهاب الصهيوني تثبت ان نظرية التطرف والحقد والعنصرية والارهاب، التي يتبناها اليوم القادة الصهاينة، ليست ظاهرة جديدة او عابرة، بل انها امتداد ايديولوجي للمشروع الصهيوني منذ نهاية القرن التاسع عشر.

ملخصات لتقارير منظمة العفو الدولية

عام ١٩٩٠

١ـ القبض على ٢٥ الف فلسطيني من بينهم سجناء راي.
٢ـ اعتقال ٤ الاف دون تهمة او محاكمة.
٣ـ محاكمة عدة الاف امام محاكم عسكرية.
٤ـ في نهاية العام اكثر من ١٣ الف شخص في السجون ومراكز الاعتقال.
٥ـ وفاة ثمانية نتيجة التعذيب.
٦ـ قتل اكثر من ٢٦٠ من المدنيين الفلسطينيين من بينهم اطفال عزل من السلاح.
٧ـ هدم واغلاق نحو ٢٠٠ منزل فلسطيني.
٨ـ إغلاق بعض المناطق على انها مناطق عسكرية.
٩ـ الحكم على بعض الفلسطينيين بالسجن لمدة ٥ اعوام لقيامهم برشق الحجارة . ومدد تصل الى ٩ سنوات لالقاء القنابل البترولية.

عام ١٩٩١

١ـ قتل ١٢٠ فلسطينيا بالرصاص، من بينهم اطفال، وهو قتل لا مبرر له.
٢ـ قتل ١٧ فلسطينيا في الحرم الشريف بإطلاق الرصاص عليهم.

عام ١٩٩٢

١ـ القبض على ١٨٠٠ فلسطيني.
٢ـ اعتقال ٢٠٠٠ فلسطيني دون محاكمة.
٣ـ احتجاز ١١٠٠٠ لدواعي الامن.
٤ـ قتل ٩٠ فلسطينيا في ظروف غير مبررة. وكان المعتقلون الفلسطينيون يتعرضون للتعذيب او سوء المعاملة بصورة همجية اثناء الاستجواب. وكان من بين الاساليب المتبعة الضرب على شتى اجزاء الجسم وعادة ما يتركز على المناطق الحساسة مثل الاعضاء التناسلية وتغطية الراس والوجه باكياس قذرة والحرمان من النوم والتقييد في اوضاع مؤلمة والحبس في زنزانات صغيرة تسمى ـ الثلاجات ـ «ص ٦٧ من التقرير».
ـ اقرت لجنة لاندا للتحقيق عام ١٩٨٧ اساليب التحقيق التي يتبعها جهاز الامن العام واقرت اللجنة استخدام «الضغط النفسي الخالي من العنف».
واستعمال قدر معتدل من الضغط البدني اثناء الاستجواب..
ـ قتل حوالي ٩٠ فلسطينيا من بينهم اطفال وشبان باسلحة نارية تستخدم طلقات فائقة السرعة.

لعام ١٩٩٣

١ـ القبض على ٢٥ الف فلسطيني لدواعي امنية.
٢ـ لم يقل عدد المسجونين عن ١٠ الاف شخص.
٣ـ احتجاز ٥٠٠ رهن الاعتقال الاداري.
٤ـ قتل ١٢٠ فلسطينيا برصاص القوات الاسرائيلية خارج نطاق القانون.
٥ـ اعدام ٩ خارج نطاق القانون.

لعام ١٩٩٤

١ـ القبض على ١٢ الف فلسطيني لاسباب امنية.
٢ـ وضع ٣٠٠ قيد الاعتقال الاداري.
٣ـ محاكمة ١٥٣٠٠ شخص امام المحاكم العسكرية.
٤ـ في نهاية العام كان ١٠٤٠٠ شخص رهن الاعتقال.
٥ـ قتل ١٥٠ فلسطينيا برصاص الاسرائيليين.

لعام ١٩٩٥

١ـ القبض على ٦٥٠٠ من الفلسطينيين.
٢ـ محاكمة ما يزيد على ٦٢٤٥ امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية.
٣ـ وضع اكثر من ٧٠٠ فلسطيني قيد الاعتقال الاداري دون تهمة او محاكمة.
٤ـ وظل ما لا يقل عن ٥٤٥٠ محتجزين.
٥ـ قتل ٨٢ فلسطينيا برصاص القوات الاسرائيلية.
٦ـ قتل ١٥ فلسطينيا دون وجه حق.

THE PALESTINE POLICE FORCE

WANTED!

مطلوبون للعدالة

السفاحون من المشاركين في حكومة نتن ياهو

يعقوب مريدور

ولد في بولندا عام ١٩١٣، ويكفي ان نشير الى ان "مناحيم بيغن" المعروف بارهابيته، يصفه مريدور بانه «قائدي وزميلي» لنتعرف على حقيقة الشخصية المتطرفة التي تقبع وراء "مريدور".

انه الداعي الى قذف اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في لبنان، الى ما وراء الحدود السورية، وعدم السماح لهم بالعودة بل انه يدعو الى استيعاب اللاجئين في الدول العربية، اذ ليس لهم مكان على «ارض اسرائيل»، المتمثلة بكامل فلسطين المحتلة.

شلومو لاهاط

ولد في برلين عام ١٩٢٧، درس القانون في الجامعة العبرية يقيم في تل ابيب، اشترك في حروب ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، فقد كان في حرب ١٩٤٨ قائدا لسرية في لواء «غفعاتي».

وتولى بعد هذه الحرب مناصب مختلفة في الجيش.

ويعتبر لاهاط احد ابرز المتطرفين الداعين الى الاستيلاء على الارض العربية، وتكثيف الاستيطان، وضم الاراضي العربية الى اسرائيل باعتبارها جزءا من «ارض اسرائيل الكاملة».

رفائيل ايتان

"رفائيل ايتان" قائد عسكري مثير للخلاف، فخلال خمس سنوات حول الجيش الصهيوني الى جيش ذي مواقف سياسية، وعمل على توزيع الاسلحة دون قيد على المستوطنين الصهاينة في المناطق العربية المحتلة.

و "إيتان" معروف بعدائه وكرهه الشديد للعرب، وقد سيطر هذا الشعور عليه طيلة فترة خدمته العسكرية ولا يزال يرى ان العرب «صراصير» وهو غير نادم على اطلاق هذا الوصف عليهم، لذلك يدعو الى ممارسة اقسى انواع العنف ضدهم، كالاعدام، والسجن، ونسف المنازل.

ارئيل شارون

ولد الارهابي "ارئيل شارون" عام ١٩٢٨ في قرية "ميلان" في فلسطين المحتلة، التحق بالجامعة العبرية لدراسة العلوم الشرقية والتاريخ في الفترة ما بين ١٩٥٢ـ١٩٥٣.

انضم "شارون" الى مدرسة الارهاب الاولى "الهاغاناة" وتخرج منها في سن مبكرة حيث ابدى نبوغا يتفق واتجاهات المدرسة، وعمل حارسا في شرطة المستوطنات، ثم تجند في سلاح المدرعات عام ١٩٤٧ وشارك في معارك الفالوجة.

في عام ١٩٥٣ انشئت في الجيش الصهيوني وحدة الارهاب والغارات التي اطلق عليها اسم الوحدة ١٠١.

وعين "ارئيل شارون" رئيسا لها، وكلف بالبحث في جميع الوحدات العسكرية عن مجندين [illegible] لإلحاقهم بوحدته.

شغل "شارون" منصب [illegible] رئيس الحكومة لشؤون الامن [illegible] استقال بعد ذلك وشكل حزبا جديدا [illegible] "سلام صهيوني" فاز حزبه [illegible] الكنيست عام ١٩٧٧.

يتميز "شارون" بوضوح [illegible] تصوره لدولة اسرائيل، [illegible] بصراحة، ودون مواربة [illegible] الرصاص اولا ثم يتكلم، [illegible] وجهة نظره، هي الدولة التي [illegible] تضم مستقبلا كل اليهود [illegible] انحاء العالم، لذلك يجب [illegible] الاستيطان لاستقبالهم، [illegible] باستمرار لمضاعفة [illegible] الاسرائيلية.

والدولة الفلسطينية [illegible] في شرقي الاردن، اما الضفة [illegible] جزء من ارض اسرائيل.

نتائج زيارة نتنياهو لواشنطن:

نتنياهو نجح في الضغط على امريكا للتكيف مع برنامجه السياسي

● كتب عليان عليان

بددت نتائج زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي "بنيامين نتنياهو" للولايات المتحدة امال بعض العواصم العربية التي منت نفسها باوهام مبادرة قد تصدر عن "نتنياهو" في واشنطن تنطوي على تنازلات تمكن بقية الاطراف من استئناف المفاوضات... كما بددت النتائج السلبية لمباحثات واشنطن امال اولئك الذين عقدوا الامل على بوابات البيت الابيض في ان تمارس ادارة الرئيس الامريكي "بيل كلنتون" الضغوط على "نتنياهو" بشان التراجع عن لاءاته المتعددة التي اشهرها ابان المرحلة الانتخابية والتي حولها الى برنامج متكامل لحكومة اليمين الائتلافية بعد فوزه برئاسة الحكومة.

"صفعة على وجه الانظمة العربية"

ولا نبالغ اذ نقول ان زيارة نتنياهو بمجملها ابتداء من استقبال الرئيس كلنتون له في المكتب البيضاوي، مرورا بالمؤتمر الصحفي المشترك لهما... مرورا بالحفاوة منقطعة النظير له في الكونجرس والاولى من نوعها في تاريخ العلاقات الامريكية الاسرائيلية... مرورا بلقائه الجالية اليهودية في نيويورك وبالمرشح الجمهوري للرئاسة الامريكية "بوب دول" وانتهاءً بلقائه الاقتصادي مع رجال الاعمال في بورصة نيويورك الرئيسية "نيويورك ستوك اكشينج"... شكلت صفعة قاسية على وجوه الانظمة العربية، واهانة ما بعدها اهانة واذلالاً ما بعده اذلال، فلسان حال نتائج مباحثات نتنياهو وكلنتون يقول للانظمة العربية: اما ان يتكيفوا مع معطيات الواقع الجديد الذي افرزته نتائج الانتخابات الاسرائيلية في ١٩٩٦/٦/٢٩ او ان تشربوا البحر.

لقد صفق الكونجرس طويلا لنتنياهو وهو يلقي كلمته.... صفق له بكامل عضويته من جمهوريين وديمقراطيين، وكذلك الحضور من مدعوين ودبلوماسيين، وهو يدق بيده على طاولة المنصة في ان القدس لن تقسم ابدا وستظل تحت السيادة الاسرائيلية، صفقوا لكل (لاء) من لاءاته وهو يرفض مبدأ الارض مقابل السلام، وهو يرفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة والانسحاب من الجولان... صفقوا له وهو يصر على الاستمرار في سياسة زرع الاراضي المحتلة بالمستوطنات.

نعم صفقوا لبرنامجه القائل «السلام مقابل السلام»، ووصل عدد المرات التي قوطعت كلمته بالتصفيق (٢٠) مرة من بينها (٦) مرات وقوفا حيث خرج نائب الرئيس الامريكي "آل جور" عن طوره وخرج عن اتزانه وهو يصفق واقفاً ومحيياً كل كلمة وعبارة جاءت في خطاب نتنياهو.

باختصار شديد فان هذا التصفيق الهستيري هو تصويت من قبل الحزبين الجمهوري والديمقراطي لصالح برنامج نتنياهو، ذلك البرنامج الذي ينسف في حال تطبيقه كافة الاسس التي قامت عليها ما تسمى «بعلمية السلام» برعاية الولايات المتحدة.

لقد اثار هذا التصفيق والانفعال الهستيري استغراب واستهجان المراقبين كونه يكشف عن استهتار الكونجرس الامريكي بالعلاقات الدولية والقانون الدولي والشرعية الدولية وغير ذلك من المسميات التي تحتكم اليها دول العالم في حل منازعاتها.... وكونه يكشف اكثر فاكثر عن مدى استهتار واشنطن بانظمة العرب المتهافتة على اعتابها وبالحقوق الفلسطينية والعربية المشروعة.

"من يستخدم من"

لقد لاحظ المراقبون ان كلنتون كان في وضعية الاستجداء الرخيص لنتنياهو من اجل كسب اصوات اليهود في الولايات المتحدة في مواجهة خصمه في انتخابات الرئاسة المرشح الجمهوري "بوب دول". اذ تصرف نتنياهو امام عدسات التلفزيون وكأنه سيد البيت الابيض الآمر الناهي، المملوء بالخيلاء، في حين راح كلنتون اثناء المباحثات وفي المؤتمر الصحفي المشترك يخفض لنتنياهو «جناح الذل من الرحمة» ويبحث عن المفردات والتعابير علها تسعفه في تقديم الاعتذارات الضمنية عن دعمه لبيريز في حملته الانتخابية، لكن نتنياهو لم يرد على الود المصطنع بود مقابل، لإدراكه مدى ضعف كلنتون في هذه المرحلة، ولمدى ارتهانه في حملة الانتخابات التي ستجرى في تشرين ثاني القادم لصوت الناخب اليهودي الذي عادة ما يلعب دور (بيضة القبان).

لقد راح كلنتون يغمز ويلمز من جانب انظمة العرب حتى يكسب رضا وود نتنياهو خاصة عندما قال: «ان محاولة دق اسفين في العلاقات الامريكية الاسرائيلية فشلت تماما، وان العلاقات الامريكية الاسرائيلية اقوى من اي وقت مضى».... وكان كريستوفر قد وصفها ابان زيارته للمنطقة بانها «صلبة كالصخر».

"نتائج المباحثات"

مباحثات رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو مع الرئيس الامريكي "بيل كلنتون ووزير خارجيته "وارن كريستوفر"، انتهت الى تكيف امريكي مع المعطيات والطروحات البرنامجية لحكومة ائتلاف اليمين الاسرائيلية... وهذا ما كشف عنه بوضوح بنيامين نتنياهو حين صرح اكثر من مرة بان الرئيس الامريكي "بيل كلنتون" يتكيف مع الخط الاسرائيلي المتشدد بشأن السلام مع العرب، وان الادارة الامريكية تتكيف مع وجود حكومة اسرائيلية جديدة تتبنى ـ على حد زعمه واعتقاده ــ موقفا اكثر تحملا للمسؤولية ازاء الامن.

ونتائج المباحثات بين كل من كلنتون ونتنياهو كشفت ان الاخير لم يتراجع قيد انملة عن ثوابت برنامجه وعن الوعود التي قطعها على نفسه ابان الحملة الانتخابية.

"الاصرار على ذات الموقف من القدس"

فعلى صعيد المسار الفلسطيني اكد نتنياهو على ذات الموقف بشان القدس حيث قال: «ان اسرائيل لن تسمح بتقسيم القدس بين اليهود والعرب ابدا... وشدد على ذلك بتكراره كلمة (ابدا).... واضاف نتنياهو الذي قوبل اعلانه بالتصفيق الحار من اعضاء الكونجرس «كانت هنالك جهود تبذل لإعادة تقسيم المدينة من جانب اولئك الذين يزعمون ان السلام يمكن ان ياتي عبر التقسيم، وهذا افتراض لا اساس له وخطر، ويتوجب علي الاعلان اليوم بانه لن يكون هنالك ابدا مثل هذا التقسيم للقدس... ابدا».

كما رفض ـ ساخرا ـ المقترحات حول ان تخضع القدس الى ادارة بسيادات متعددة وقوانين متعددة وقوات شرطة متعددة. وقال «ينبغي ان لا نسمح ابدا باقامة سور برلين داخل القدس».

تصريحات نتنياهو هذه بصدد القدس لم تواجه باي اعتراض حقيقي من قبل الادارة الامريكية وهذا يعني بداية تكيف امريكي مع الطروحات الاسرائيلية بشأن القدس.

"الاصرار على الاستيطان"

وبخصوص الاستيطان اكد نتنياهو على ان حكومته ستستمر في إقامة المستوطنات وتوسيعها، وتساءل مستغربا: «كيف يجوز لاحد ان يعترض على سياستنا الاستيطانية في الوقت الذي زاد فيه عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة في عهد حزب العمل من (٩٥) الف نسمة الى (١٤٠) الف نسمة؟

هذا وبالرغم من الموقف الامريكي السابق الرافض لسياسات الاستيطان الا ان نتنياهو احدث خلخلة نسبية في هذا الموقف حيث قال: «الولايات المتحدة تتفهم وتوافق على حصول زيادة طبيعية دائمة لسكان المستوطنات، وهي موافقة على بناء طرق التفافية حول المدن الفلسطينية لصالح المستوطنين».

طبعا الرئيس الامريكي لم ينف ما جاء على لسان نتنياهو وهذا يعني بداية تكيف امريكي مع الموقف الاسرائيلي بشان الاستيطان.

كما لم يبد نتنياهو في محادثاته مع كلنتون اي التزام بشأن قضيتين هامتين الا وهما اعادة الانتشار في الخليل واللقاء مع ياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الذاتي لمتابعة مفاوضات المرحلة النهائية التي بدأت في الرابع من ايار ١٩٩٦ ولاستكمال تنفيذ بنود المرحلة الانتقالية.... حيث رفض الافصاح عما اذا كان سينسحب من الخليل مثلما وعدت الحكومة الاسرائيلية السابقة، ورفض اقتراح اي جدول زمني للاجتماع مع ياسر عرفات لكن من واقع التصريحات الصادرة عن مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية فإن نتنياهو قد ينجز اعادة الانتشار في الخليل بعد اجراء تعديلات على الاتفاق بشان الخليل الذي تم بين حكومة حزب العمل وسلطة الحكم الذاتي بحيث تستثني عموم المنطقة الواقعة بين وسط المدينة ومستوطنة كريات اربع من سيطرة الحكم الذاتي.

الرئيس كلنتون اثناء المؤتمر الصحفي تجاهل الاسئلة الخاصة بموضوع اعادة الانتشار في الخليل، ولم يعترض على التوجهات الاسرائيلية بصددها الامر الذي قد يعني ان موضوع الخليل دخل في حسابة التكيف الامريكي مع التوجهات الاسرائيلية.

النقطة الوحيدة التي ابدى فيها نتنياهو مرونة شكلية ومشروطة هي استجابته لطلب متواضع من كلنتون برفع الاغلاق و الحصار عن الضفة والقطاع، حيث اعلن عن استعداده للسماح لآلاف من العمال العرب للعمل داخل (اسرائيل) ورفع الاغلاق تدريجيا بشرط ان تبدي السلطة الفلسطينية التزاما اكبر تجاه مكافحة ما سماه (بالإرهاب)، وان تكف عن الافراج عن معتقلي حماس والجهاد الاسلامي.

"الاستمرار في رفض مبدأ الارض مقابل السلام"

وبخصوص مبدأ الارض مقابل السلام ظل نتنياهو على موقفه في رفض هذا المبدأ كاساس (لعملية السلام) في حين اكدت الخارجية الامريكية على لسان المتحدث باسمها "نيكولاس بيرنز" على هذا المبدا، لكن تجدر الاشارة الى ان الادارة الامريكية تكيفت نسبيا مع الطرح الاسرائيلي بخصوص مبدأ الارض مقابل السلام عندما اعلنت انها ستتعامل مع هذا المبدأ كاطار عام ليس اكثر، وفي الذاكرة ما اعلنه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في زيارته الاخيرة الى المنطقة حيث قال في مؤتمره الصحفي المشترك مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ورئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات... قال: ان العموميات بشان مبدأ الارض مقابل السلام لا تؤدي الى اتفاقات، وان مبدأ الارض مقابل السلام ليس سوى اطار عام ربما يتعين تعديله».

"الموقف من الجولان"

لقد اكد نتنياهو على رفضه الانسحاب من بقية اجزاء الضفة والقطاع وجنوب لبنان والجولان، وبخصوص الموقف من الانسحاب من الجولان خاطب لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس بقوله: «اقول للسوريين انتم فتحتم النار من مرتفعات الجولان وحاربتنا وقمنا باحتلالها... نريد ان نبقي المرتفعات في ايدينا: لكي نضمن امن الوادي... اقول للسوريين انكم تقولون انها ملك لكم، ونحن نقول انها كلها ملك لنا وهذه نقطة بداية المفاوضات».

الطرح الاسرائيلي الذي يؤكد على ملكية اسرائيل للجولان بالاستناد الى منطق الاحتلال وشرعية الغاب لم يلق تعنيفا من الادارة الامريكية، اذ لم تطلب الادارة الامريكية من نتنياهو مواصلة المفاوضات مع سوريا من النقطة التي انتهت اليها إبان عهد حزب العمل الامر الذي يعني موافقة الادارة الامريكية على العودة بالمفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي الى نقطة الصفر دون الالتزام بالاسس التي قامت عليها المفاوضات الا وهي مبدأ الارض مقابل السلام وتطبيق قراري ٢٤٢، ٣٣٨... وفي ذلك تكيف امريكي مع الطروحات الاسرائيلية بشأن المفاوضات مع سوريا.

"نتنياهو يطرح أسساً جديدة"

لقد تجاهل نتنياهو مبدأ الارض مقابل السلام كلياً في خطابه امام الكونجرس وراح يطرح اسسا جديدة للمفاوضات بعيدا عن مبدأ الارض مقابل السلام وعن قرارات الشرعية الدولية، حيث قال: «السلام الدائم لا بد ان يقف على سلوك بثلاث دعامات هي على الترتيب: امن اسرائيل من اي هجوم ارهابي، والتبادلية التي يتم خلالها تسوية جميع التفاوض بالتفاوض، والديمقراطية وحقوق الانسان في الشرق الاوسط».

"الهروب الى الامام"

لقد حاولت الخارجية الامريكية الهروب الى الامام عبر تقديمها تقييما مضللا لنتائج المباحثات ما بين كلنتون ونتنياهو، وقد تبدى ذلك في تصريحات المتحدث باسم الخارجية الامريكية "نيكولاس بيرنز" حين قال: «ان المحادثات وفرت اساسا للتحرك قدما في عملية السلام رغم الاختلافات الحساسة على قضايا مثل مبدأ الارض مقابل السلام»، وحين قال: «ان المناقشات اكدت ان هنالك ارضية مشتركة بين العرب واليهود».

والسؤال الذي يطرح نفسه في مواجهة هذا التقييم المضلل... كيف؟ طالما ان اسرائيل ترفض مبدأ الارض مقابل السلام، وترفض التفاوض حول القدس، وتصر على الاستمرار في سياسة الاستيطان، و ترفض الانسحاب من الجولان.. الخ الخ.

لقد حاول نتنياهو ابداء مرونة شكلية ومكشوفة حين اعلن عن استعداده للسعي الى السلام مع سوريا ومواصلة المفاوضات من اجل تطبيق الاتفاقات مع الفلسطينيين، لكنه لم يقدم التزامات محددة بشان هذين الموضوعين ولم يتخل عن (لاءاته) بخصوصهما، وكانه بذلك يبيع العرب والعالم (لوز فارغ).

ويمكننا القول ان نتنياهو بدا في واشنطن اكثر اصرارا على لاءاته وثوابته، في حين لم يجرؤ كلنتون على مواجهة نتنياهو والضغط عليه في المسائل الصعبة المتعلقة بسياساته التي تحمل طابع المواجهة... ويرى مراقبون ان كلنتون «تجنب الضغط والخوض في هذه المطالب الهامة التي يتوقف عليها مستقبل العملية السلمية حرصا منه على عدم المواجهة مع اسرائيل في الاشهر القليلة التي تفصله عن موعد الانتخابات الرئاسية.

"استخفاف كامل بالعرب"

مواقف نتنياهو وتكيف الادارة الامريكية معها تشكل استخفافا واستهتارا بالعرب وقرارات قممهم، والذي يغري كل من كلنتون ونتنياهو على الاستمرار في الاستخفاف بالعرب ادراكهم ان العرب لا يمتلكون ولا يسعون الى امتلاك بدائل اخرى في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية.

وقد تبدى هذا الاستخفاف في حديث نتنياهو حين قال: «ان تهديدات العرب لا تخيفني وليس امام العرب سوى التكيف مع مطالبي في نهاية الامر... وان رد فعل العالم العربي هو رد عفوي وسببه الصعوبة التي يواجهها الفلسطينيون والدول العربية في التأقلم مع الواقع الجديد الذي انتجته الانتخابات الاسرائيلية....».

واضاف ساخرا: « ليس هنالك من سبب يدعو العرب للتأثر... لقد فوضنا الشعب الاسرائيلي المضي على طريق السلام على ان يكون قائما على الامن».

ويبقى السؤال.. في مواجهة هذه الغطرسة الاسرائيلية، هل سيعيد العرب النظر في التنازلات التي قدموها خلال خمس سنوات من المفاوضات مع (اسرائيل) امام اصرارها على تغيير شروط المفاوضات؟ وهل ينفذون تهديدهم الضمني الوارد في قرارات قمتهم بوقف عمليات التطبيع مع اسرائيل؟

سؤالات ــ مرة اخرى ـ الاجابة عليها برسم الحكام العرب؟

كلينتون ونتنياهو .. من يدفع الاخر نحو الهاوية !

● نتائج الزيارة كرست الاستهتار بالحقوق الفلسطينية والعربية.

● تصفيق الكونجرس المتكرر لخطاب نتنياهو تصويت بنعم على لاءاته البرنامجية

الصراع الديموغرافي .. وحق الحياة

● جودت السعد

يقول المحللون العسكريون ، ان هزيمة واحدة تكفي للقضاء على الدولة الصهيونية . واما راي كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق فكان مختلفا اذ قال بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ : اذا دخلت اسرائيل خمسة حروب اخرى ...

الكاتب الصهيوني ـ اذن ستكون من قوميتين بنسبة ٤٥:٥٥ ومن هنا يبدأ العداء الديمغرافي والذي

الصراع اليهودي ـ اليهودي قبل ان نتهم «بالمصادرة على المطلوب» لا بد من معرفة الاسباب

جـــدول رقــم (١)

السنة	عرب ١٩٤٨	يهود
١٩١٨	٦٤٤,٠٠٠	٥٦,٠٠٠
١٩٣٢	٨٨١,٦٩٠	١١٢,٠٠٠
١٩٤٤	١,٢١٠,٩٢٢	٥٢٨,٧٥٢
١٩٤٨	١٥٦,٠٠٠	٧٥٨,٧٠٠
١٩٥٠	١٦٧,٠٠٠	١,٢٠٣,٠٠٠
١٩٦٠	٢٢٩,١٠٠	١,٩١١,٣٠٠
١٩٧٠	٤٤٠,١٠٠	٢,٥٨٢,٠٠٠
١٩٨٠	٦٢٩,٧٠٠	٣,٢٤٨,٠٠٠

سيؤدي بالضرورة الى عداء وجودي ، كما ان الزيادة الطبيعية عند العرب تتراوح ٣,٥ ٪ الى ٥,٥ ٪ بينما اليهود فلا تزيد على ١,٥ ـ ٢ ٪

يقول «يتسحاق تشلر» في ملحق جريدة دافار ١٢/١١/١٩٨٢: «يعتقد المتفائلون ان الوضع سيتحسن ...

الحقيقية وراء هجرة اليهود الى فلسطين وهل هناك غاية وهدف واحد يجمع اليهود ؟!

اولا : هل سيسعى اليهود الى الهجرة هربا من الاضطهاد .. بل هل هناك اضطهاد حقيقي يستوجب الخروج بالنفس الى مكان آمن .. وهل ...

اسرائيل «فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والضفة الغربية وغزه» يشكل عدد اليهود الذين تقل ...

الذين وصلوا الى فلسطين اشتراكيون او علمانيون او شيوعيون ؟!

ثالثا : هل العامل الاقتصادي هو

المجالات الاجتماعية .

لقد اعتقدت الحركة العمالية بضرورة الاسراع في بناء اقتصاد الدولة والتفرغ فيما بعد لحل المشاكل الاجتماعية . اما الليكود فقد زاد الاهمال ووسع الفجوة » .

جوهر الصراع

كانت طلائع الهجرة اليهودية ...

جـــدول رقــم (١)
من ١٥ـ٥ـ١٩٤٨ الى ١٩٥٣

الدولة الاوروبية	عدد المهاجرين	البلد الشرقي	عدد المهاجرين
بولندا	١٠٣,٧٣٢		١٢١,٥١٢
رومانيا	١١٨,٩٤٠	العراق	٤٨,٣٠٤
بريطانيا	٢,١٤٣	اليمن	٤٥,٤١٢
بلغاريا	٣٧,٢٣١	المغرب	٣٠,٤٨٢
تشيكوسلوفاكيا	١٨,٢١٧	ليبيا	١٦,٥٠٨
النمسا	٢,٩٩٤	مصر	٣٤,١٣
اليونان	٢,٠٠٥	تركيا	٢٤,٨٠٤
هنغاريا	١٣,٦٣١	ايران	
يوغسلافيا	٧,٥٩٥		
الاتحاد السوفييتي	٤,٦٩٨		
	٨,٨٥٦		
المانيا	٤,٠٠٨		
فرنسا	٢,١٤٢		
الولايات المتحدة	١,٥٧٦		
الارجنتين والبرازيل			

بمواجهة القوميات الاخرى التي تدين باليهودية ، وهذه المشاعر يؤججها عاملان :

، اصبح المجتمع في حالة عجز كما هو الحال في فرنسا مثلا ...

جـــدول رقــم (٢)

	سنة ١٩٨٥	سنة ٢٠٠٠
اليهود	٣,٥مليون	٤,٢ـ٤,٣ مليون
العرب ١٩٤٨	٧٤٩ الفا	١,٢مليون
العرب في غزة	٥٣٣ الفا	١,٠٠٠
العرب في الضفة الغربية	٨٣٠ الفا	١,١ـ ١,٥مليون

اعمارهم عن ٢٠ سنة ١,٢٦ مليون اي بنسبة ٣٨٪ من مجموع السكان اليهود ويبلغ عدد عرب اسرائيل الذين لم يبلغوا سن الرشد ٣٧٨ الفا يشكلون ٥٩٪ من السكان العرب في اسرائيل . اما المناطق المحررة فيوجد فيها ٦٧٥ الف شاب تقل اعمارهم ...

السبب نتيجة الصراع الطبقي في اوروبا . لكن الاحصاءات تشير الى ان نسبة الاغنياء المهاجرين عالية جدا . والفقراء هم مهاجرو الاقطار العربية وليس صراع طبقي او ثورة صناعية .

...الجوع أبو الكفار

رفضت أن تكون لاجئة ، وبحثت عن فلسطين في كل الدنيا

سهيلة اندراوس من سجن هامبورج : الكرامة اولا واخيرا يا احمد!

سهيلة تنتظر القمر

● عادل حمودة

سهيلة عادت من جديد لبيروت لتتعلم في جامعتها .. في سنة ١٩٧٢ .. وكان عمرها ١٩ سنة .. عرفت في وقت واحد وليم شكسبير .. وجورج حبش .. «حكيم» الثورة الفلسطينية .. عرفت المعنى المحدد لعبارة شكسبير الخالدة .. «نكون او لا نكون».. قررت ان تكون . وتعلمت كيف تكون.

بدا احد افراد العملية التهديد بالقتل حتى يعود الطيار.. ولكن بعد ان عاد احتدم بينهما النقاش ... فقتل الطيار.

في مطار مقديشيو كانت الخيانة تنتظر الرشوة .. كانت الرشوة مغرية ١٢ مليون دولار .. اخذها رجل باع بلاده للسوفييت .. وللامريكان .. وللقبلية .. وللطائفية .. هو الرئيس سياد بري ..

.. لانكون .. على الاقل في بيروت .. وكانت دمشق المحطة التالية في قطارها الذي بدد خطوطه الحديدية حسب مؤامرات النظام العسكري .. أي العربية الامريكية.

في العام التالي احبت احمد ابو مطر .. إنه شاعر وكاتب من بلادها .. ومن جنسها .. وطرازها. يصر على ان يكون ...

الحكومي . ومرة اخرى رفضت المحكمة التسليم .. وقرر المدعي العام الاستئناف . وتدخلت وزيرة العدل النرويجية لمغير المحكمة والقضاء والحاجب والحراس والاوراق .. وكان ان سلمت لالمانيا في نوفمبر ١٩٩٥ . ولم يحتمل احد انفجار سهيلة لتجري جراحة في ركبتها .. وبدات محاكمتها في هامبورج في ابريل ...

...

وطالبت بون ، اوسلو بتسليمها .. لكن المحكمة رفضت في ديسمبر ١٩٩٤ الطلب ، وقضت بعدم شرعية تسليمها لالمانيا. واستأنف المدعي العام ...

ولن نستطيع أن نفقدها .. إذ كيف ينقذ موتى من لا يزالون على قيد الحياة.

* عن روز اليوسف

الأهالي
المشرف العام
سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول
اسامة الرنتيسي